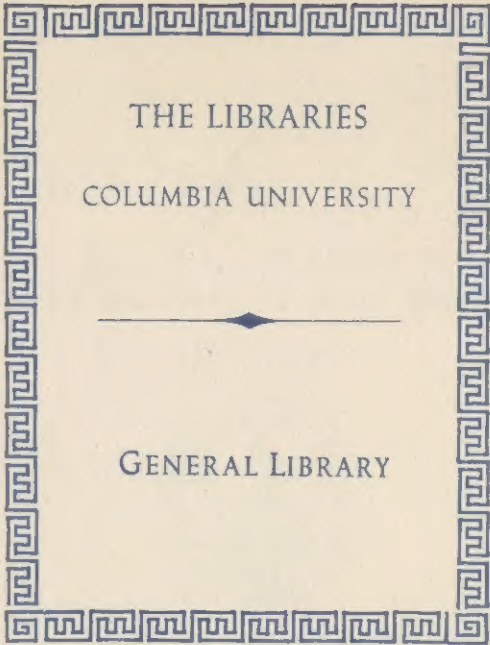




98.



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

1898
Given anonymously



as Sujuti.

Ad Durkas al hssân.

Kam

1304.

١٠٠
١٠٠
١٠٠

الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان للامام

العالم العلامة البحر المبر الفهامة

جلال الدين السيوطي نعمنا

الله ببركته وبركة

علومه والمسلمين

آمين

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين
 (أما بعد) فقد جاء في الخبر أن الله تعالى خلق شجرة وله أربع أغانصان فسماهن بالأشجار الأربعة
 ثم خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء على هيئة الطائوس ووضع على تلك
 الشجرة فسبح الله تعالى عليها مائة مرة في كل سنة ثم خلق الله تعالى مرآة الحياة ووضعها
 بإسـتقبال ذلك الطائوس فلما نظر إليه بذلك الطائوس رأى صورته أحسن صورة وأزبن هيئة
 فاستبها من الله تعالى فسجد خمس مرات فكذب الله خمس صلوات على محمد صلى الله عليه وسلم
 وأمنه ثم إن الله سبحانه وتعالى نظر إلى ذلك النور ففرق حياء من الله سبحانه وتعالى لخاق
 من عرق رأسه الملائكة ومن عرق وجهه المـرش والكبرى والروح والقلم والشمس والقمر
 والنجب والكواكب وما كان في السماء وخاق من عرق ظهره الأنبياء والمرسلين والعلماء
 والشهداء والصالحين وخلق من عرق صدره البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد
 الدنيا وخاق من عرق حاجبه المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وخلق من عرق ذنبه
 اليمود والنصارى والمجوس وخلق من عرق رجله الأرض وما فيها من المشرق إلى المغرب
 ثم قال الله تعالى انظر أمامك يا نور محمد فنظر ذلك الطائوس أمامه فرأى نورا ثم نظـر خلف ظهره
 فرأى نورا ثم نظر على يمينه فرأى نورا ثم نظر على يساره فرأى نورا وهو نور الصفاة الأربعة أي بكر
 وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم أجمعين ثم إن ذلك الطائوس صبح الله تعالى سبعين ألف سنة ثم
 إن الله تبارك وتعالى نظر إلى الأنوار فخلق أرواحهم فعد ذلك قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم
 خلق الله قنديل من العقيق الأحمر ثم خلق ذلك الطائوس على صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا ثم وضعها الله تعالى في ذلك القنديل ثم خلق الله أرواح الخلائق جميعا واطافت حول نور
 محمد صلى الله عليه وسلم فسبحوا وهللا ومقدروا مائة ألف سنة * ثم إن الله تعالى أمر تلك الأرواح أن
 ينظروا إلى تلك الصورة التي داخل القنديل فنظروا إليها كأنهم قنم من رأى رأسه فصار ساطعا
 ومنهم من رأى جسمه فصار أميرا عادلا ومنهم من رأى عينيه فصار حافظا لكتاب الله تعالى ومنهم
 من رأى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من رأى أذنيه فصار مستعصما ومنهم من رأى خديه فصار محسنا
 عاقلا ومنهم من رأى أنفه فصار حكيما ومنهم من رأى شفتيه فصار روزبرا ومنهم من رأى فيه فصار
 صائما ومنهم من رأى سنه فصار حسن الوجه ومنهم من رأى حلقه فصار واعظا ومنهم من رأى
 لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله تعالى ومنهم من رأى أسنانه فصار رسولا بين الخلائق ومنهم من
 رأى عنقه فصار ناجيا ومنهم من رأى منكبيه الأيمن فصار سيفا ومنهم من رأى عضده الأيمن فصار

سجاما ومنهم من رأى عضده اليسرى فصار جاهلا ومنهم من رأى كف يده اليمنى فصار صرفا وطرازا
 ومنهم من رأى كف يده اليسرى فصار كيبالا ومنهم من رأى ظهر كف يده اليمنى فصار حيا
 ومنهم من رأى ظهر كف يده اليسرى فصار صباغا ومنهم من رأى أصابع يده اليمنى فصار كاتبا ومنهم
 من رأى أصابع يده اليسرى فصار مدادا ومنهم من رأى ظهره فصار متواضعا ومنهم من رأى
 جبينه فصار مغازيا ومنهم من رأى بطنه فصار قانعا ومنهم من رأى ركبتيه فصار راكعا وساجدا
 ومنهم من رأى رجليه فصار صيدا ومنهم من رأى تحت رجليه فصار ماشيا ومنهم من رأى ظله
 فصار مغنيا ومنهم من لم ير شيئا فصار يهوديا ونصرانيا ومجوسيا وكافرا ثم إن الله تعالى استودع
 ذلك النور تحت العرش حتى خلق آدم عليه السلام (قال) ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله آدم
 من جميع أقاليم الدنيا فرأسه من تراب بيت المقدس ووجهه من الجنة وأسنانه من تراب الكوثر
 ويده اليسرى من تراب فارس ورجلاه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل وعروقه من تراب
 بابل وظهره من تراب العراق وقلبه من تراب الفردوس وأسنانه من تراب الطائف وعيناه من
 حوض الكوثر فلما كان رأسه من بيت المقدس صار موضع العقل ولما كان وجهه من الجنة صار
 موضع الزينة ولما كانت عيناه من حوض الكوثر صارتا موضع الملاحة ولما كانت أسنانه من
 تراب الكوثر صارتا موضع الخلاوة ولما كانت يده اليمنى من تراب الكعبة صارتا موضع المنة ولما
 كان ظهره من تراب العراق صار موضع القوة ولما كانت عروقه من بابل صار موضع الشهوة
 ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلاة ولما كان قلبه من الفردوس صار موضع الإيمان
 ولما كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة ثم إن الله تعالى أمكن الصخر في العيين والسمع
 في الأذن والذوق في الفم والشم في الأنف والمس في اليد والمشى في الرجل (قائدة) لابن آدم تسعة
 أبواب سبعة في رأسه واثنان في يده أما السبعة التي في رأسه فهي عيناه وأذناه ومخزاه ووجهه والتي
 في يده القبل والذبر ثم إن الله تعالى أمر الروح أن تدخل في دماغه فدخلت ومكثت مقدار ألف عام
 ثم انزلت إلى عينيه فنظر إلى نفسه فرآه كله طينا ثم انزلت إلى أذنيه فسمع تسبيح الملائكة ثم انزلت
 إلى خياشيمه فعطس ثم انزلت إلى لسانه ووجهه فقال الحمد لله فأجاب الله عز وجل برحمتك ربك
 يا آدم ثم انزلت إلى صدره فقاراد القيام فلم يكنه ذلك ثم انزلت إلى حوضه فاشتمى الطهارة ثم
 انزلت إلى قدميه فصار كالحماة وعروقها وعصيا ثم ألبسه الله تعالى لباسا من الجنة وزاد كل يوم
 حسنا وجمالا ثم إن الله تعالى استودع نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهره وأشهد الملائكة وأساكنه
 الجنة فكانت الملائكة تقف خلف آدم صوفافه وفايس لمون على نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم إن
 الله تعالى خلق فرسان المسك يقال لها ميونة ولها جناحان من الدر والمرجان فركبها آدم وجبريل
 أخذ بلجامها وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره فطافوا به السموات السبع وهو يسلم على
 الملائكة فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام يا آدم فصارت تحية المسلمين من أولاده إلى

III 12 1893 Manuscript

يوم القيامة (ثم اعلم) ان اول ما خلق الله من الملائكة اربع ملائكة امر اقبل صاحب الصور
وميكائيل متوكلا بالمطاررحه بريل صاحب الوحى وعزرائيل قابض الارواح ثم ان اسرافيل
سأل الله تعالى ان يعطيه قوة سبغ سموات فأعطاه وقوة سبغ ارضين فأعطاه وقوة الجبال فأعطاه
وقوة الثقلين فأعطاه وقوة الرياح فأعطاه وله من تحت قدميه الى رأسه شعور وافواه والسنة وتلك
الاسنة ممتطاة بالاجنحة كل لسان منها يسبح الله بألف ألف لغة فيخلق الله تعالى من كل لغة ملاك
على صورة اسرافيل عليه السلام يسبح الله تعالى الى يوم القيامة وينظر كل يوم وايهة الى جهنم ثلاث
مرات وينوب حتى يصير مثل وتر القوس ويبكى ولو لان الله حبس دموعه لملائك الارض كطوفان
نوح عليه السلام ومن عظم اسرافيل انه لو صب ماء البحر والانهار والعيون على رأسه ما وقعت على
الارض قطرة منها (واما) ميكائيل فخلق الله تعالى بعد اسرافيل بخمسة مائة عام وله من رأسه
الى قدميه شعور من الزعفران واجنحة من الزبرجد تحت كل شفرة ألف وجه وفي كل وجه ألف
ألف فم وفي كل فم ألف ألف لسان ولكل لسان ألف لغة يستغفرون للمؤمنين من المؤمنين بن
وكل قطرة تقطر من دموعه يخلق الله منها ملاك على صورة ميكائيل يسبح الله تعالى الى يوم القيامة
موكلون على المطر ونبات الارض والاوواق والثمار اذا من قطرة في البهار والائمة مرة في الاشجار
ولاحبة في الارض الاوعاها ملك موكل بها (واما) عزرائيل فجعل الله الشمس بين عينيه وكل يوم
يدخل بحرا النور ثلاثمائة وستين مرة فاذا خرج تتساقط اجنحته قطرات فيخلق الله تعالى من كل قطرة
ملاك على صورة عزرائيل عليه السلام يسبح الله تعالى الى يوم القيامة (واما) صورة ملك الموت فهي
كصورة اسرافيل عليه السلام وفيها من الوجة والاسنة بقدرها ثم ان الله تعالى خلق الموت
وجعله عن الملائكة بألف حجاب وله قوة تفوق السموات والارض وله سبع مائة ألف ساسلة وكل
ساسلة طولها مائة ألف عام فبال محجوب عن الملائكة لا يعرفون الله ولا يعلمون مكانه ولا
يسمعون صوته ولا يدرون ما هو الى ان خلق الله آدم عليه السلام وادخله الجنة فعند ذلك ساط الله
عزرائيل على الموت ان اقتبض يا عزرائيل على الموت يدك فلما سمعت الملائكة خطاب الرحمن
جاء جلاله لعزرائيل نادوا يا جمعهم ياربنا وما الموت اين هو اين مكانه فأمر الله تعالى المحب ان
ترتفع فرفعت ثم قال للملائكة انظروا الموت فلما رأوه غشى عليهم ثم ألف عام فلما أفاقوا قالوا ياربنا
أخلفت خلقا عظيما من هذا قال نعم خلقته وانا أعظم منه فخذ وقوة انتم وكل مخلوق ثم ان ملك
الموت نادى الهى باى قوة أقدر عليه فأعطاه الله قوة طيفة فأخذوه وقبض عليه فعند ذلك صاح ملك
الموت صيحة عظيمة ونادى يارب انذرنى ان اتادى فى السماء مرة واحدة فأذن له فنادى يا الهى
صوته انا الموت انا الذى افرق بين البنات والامهات انا الموت الذى افرق بين الاب والابن انا
الموت الذى افرق بين الاخ والاخوات انا الموت الذى افرق بين القوى والضعيف انا الموت
الذى لم يبق مخلوق الا ذاقني ويقال ان ملك الموت له اربعة اوجه وجه من امامه ووجه على رأسه

كذا وكذا فيقول له الله تعالى اكتب يا عزرائيل اسمي على كفك فيكتب ملك الموت على كفه بهم
الله الرحمن الرحيم ويرهب الروح المؤمن فتخرج ببركة البسطة (وفي الخبر) ان خمسة اشياء سم قاتل
وخسة اخرى تريقها الاول الدنيا سم قاتل وتريقها الزهد الثانية المال سم قاتل والزكاة تريقها
الثالثة الكلام سم قاتل وذكر الله تريقها الرابعة العزم سم قاتل والطاعة تريقها الخامسة جميع
السنة سم قاتل وشهر رمضان تريقها وكذا اللبالي سم قاتل وليلة القدر تريقها (ثم) ان العبد اذا
وقع في نزع الروح ينادي مناد من قبل الله تعالى دعه حتى يستريح فاذا بلغت الى ركبته نادي المنادي
دعه حتى يستريح فاذا بلغت الى ممرته نادي المنادي دعه حتى يستريح فاذا بلغت الى حلقومه نادي
المنادي دعه حتى تودع الاعضاء بعضها بعضا فتقول البر لاهين السلام عليك الى يوم القيامة وتقول
الاذن للاذن السلام عليك الى يوم القيامة وتقول اليد لليد السلام عليك الى يوم القيامة وكذا ساير
الاعضاء ثم تودع الروح الجسد وتفرقه فعند ذلك ينادي مناد من السماء ثلاث مرات يا ابن آدم انت
تركت الدنيا ام الدنيا تركت يا ابن آدم انت جئت الدنيا ام الدنيا جئتك يا ابن آدم انت قتلت الدنيا
ام الدنيا قتلتك (وفي رواية) ان العبد اذا جسد لسانه عن الكلام يدخل عليه اربعة من الملائكة
فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله انا الملك الموكل برزقك طفت الارض مشرقا وغربا فانا
وجدت لك من الرزق اقامة فرجعت ثم يدخل عليه الثاني فيقول له السلام عليك يا عبد الله انا
الملك الموكل بشربك من الماء طفت الارض مشرقا وغربا فوجدت لك من الماء شربة فرجعت
ثم يدخل عليه الثالث فيقول له السلام عليك يا عبد الله انا الموكل بنفسك طفت الارض مشرقا
وغربا فوجدت لك نفسا واحدا فرجعت ثم يدخل عليه الرابع فيقول له السلام عليك
يا عبد الله انا الملك الموكل باحلك طفت الارض مشرقا وغربا فوجدت لك من الاجل ساعة
فرجعت ثم يدخل عليه الكرام الكاتبان فيقولان له السلام عليك يا عبد الله نحن الموكلون بما
يخرج من لسانك ثم يعرضان عليه صحيفة سوداء ويقولان له انظر هذا كتابك فعند ذلك تسيل
دموعه وينظر يميناً وشمالاً واما ما خلفا خوفاً من قرأه تلك الصحيفة ثم ينصرفان بمشارة عظيمة
(وقد ورد) ان الكرام الكاتبين ما كان احدهما عن اليمين يكتب الحسنات والاخر عن اليسار
يكتب السيئات فاذا جلس الشخص قعد احدهما عن يمينه والاخر عن يساره فاذا مشى يمشى
احدهما خلفه والاخر امامه واذا نام قام احدهما عند راسه والاخر عند رجليه لا يفارقاه الا عند
الجماع وعند قضاء الحاجة القلم لسانه والدواة حلقه والمادارية والصحيفة قواده يكتبان اجاله من
خير وشر الى محامته فاذا عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها يقول له صاحب اليمين امسك
يدك فمسك يده سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتبها وان لم يستغفر الله كتبها سيئة واحدة فاذا
قبض العبد ووضع في قبره يقول الملائكة الموكلان ربنا وكتبا به يدك نكتب عنه له والا ان قبضت
روحه فانذن لنا نضعه الى السماء فيقول الله تعالى اسماء هؤلاء من الملائكة فسبحوني وكبروني

وهما لوني تهيلوا واكتبوا ثواب ذلك لعبدى حتى يبعث من قبره (وقد ورد) ان العبد المؤمن اذا
 حضرته الوفاة ينزل اليه ملك الموت وتنزل معه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم
 الشمس معهم أكفان من الجنة وجنوط من جنوط الجنة فيحلبون مد البصر منه ثم يحيى ملك الموت
 حتى يجلس عند رأسه ثم يقول اخر حيا ايها النفس الطيبة الى مغفرة من الله ورضوان فتسيل كما
 تسيل القطرة من السماء فبأخذها ملك الموت في يده ثم يرفعه التلك الملائكة فيأخذونها ويحلبونها
 في تلك الاكفان والجنوط فيخرج منها رائحة طيبة كرائحة المسك ثم يصعدون بها الى السماء الاولى
 فيستقبحون الباب فيفتح لهم فيقولون ما هذه الرائحة الطيبة فيقولون لهم هذه روح فلان ابن فلانة
 وهكذا حتى يفتحوا الى السماء السابعة ويقفوا بين يدي الجبار جل جلاله فقري ما عد الله لها من
 الخيرات والنعيم المقيم ثم يقول الله تعالى اعبدوها الى الارض فاني منها خلقتكم وفيها من يعبدونني ومنها
 نخرجهم تارة اخرى فينزلون بها الى الارض فاذا غسل الجسد نادى الروح بصوت يسمه كل شيء الا
 الانس والجن بالله عليك يا غاسل فاذا فرغ من غسله ووضع في كفته دخلت بين الجسد والكفن وما يتكلم
 على جسده بقوة فانه يحرق فاذا فرغ من غسله ووضع في كفته دخلت بين الجسد والكفن وما يتكلم
 احد بشئ الا واميت يسمه ذلك منع من النطق فاذا اراد الغاسل ان يربط الكفن نادى بالله لا تربط
 الكفن حتى ارى وجه اهل اولادى واقاربى لان هذا اخر رؤيتي لهم فاني اليوم افارقهم فلا اراهم
 الى يوم القيامة واذا خرجوا به من الدار نادى بالله عليكم اهلوتي حتى اودعكم واذا رفع سرير جنازته
 وخطا به ثلاث خطوات صاح صيحة يسمهها كل شيء الا الانس والجن بالله يا اخواني ويا احبائي
 ويا اولادى لا تقبلوا الى الدنيا فتغرتم كما غرتي وباعب بكم الزمان كما لعب بي واعتبروا بي لاني خلقت
 جميع ما هي لورفتي ولا يحجلوا من ذنوبي شيئا فاذا وضع في قبره يأتبه ملائكة فيحاسبانه ويقولان له
 من ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي
 بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له من اين علمت انه رسول الله فيقول قرأت القرآن فآمنت
 به وصدقت برسالة الله فينادى مناد من قبل السماء صدق عبدى فافرشوا له من الجنة والسوة من الجنة
 واقضوا له بايام من الجنة فيأتيه ربحها وورثها وطيبها ويقبض له في قبره مد بصره ويأتبه رجل حسن
 الوجه والصورة والشماب طيب الرائحة فيقول له السلام عليك يا ربى الله ابشر بالذي يسرك هذا يومك
 الذي كنت توعد فيقول له من انت فيقول له انا عمالك الصالح فيقول ربى اقم الساعة والملائكة
 اللذان بانبيانهما منكرون كبير كما في الحديث اسودان ازرقان اعيينهما كقدر النحاس واصواتهما
 كالعديجران انبياهما في الارض تخرج النار من افواههما او مناخرهما وسماعهما مع كل منهما
 عود من حديد لو اجتمعت عليه اهل الارض ما حركوه وفي رواية اخرى لو ضربت به الجبال لذابت
 (واما) العبد الفاسق الفاجر الظالم الكاذب عاصى الله ورسوله شارب الخمر وتارك الصلاة اذا دنا
 اجله ينزل اليه ملك الموت ومعه ملائكة العذاب ثم ان ملك الموت يجلس منه مد البصر ويرسول

اليه لا تذكرة العنق بأيديهم ضباط من نار فعد ذلك يشخص العبد فيسلبون روحه من جسده سلبا
ويجذبونها جذبا ويغزونها نزعاً قال ابن عباس رضي الله عنهما سمعون ضربته بالسيف أهون عليه
من نزعته واحدة فاذا بلغت الروح الى حاقومه تقول لها الملائكة اخرجي أيتها النفس الخبيثة الى
سخط الله والى عذابه فتخرج من جسده كما يخرج السفود من الصفوف المبلول ثم يأمر الله تعالى
الروح ان تزفر وتغوم الى جسده ويعمى الله عينها التي كانت تبصر بهما في الجسد فلا تبصر شيئا
ولا تسمع شيئا فاذا الحد في قبره اذن الاله لها ان تنزل وتلبس الجسد الى نصفه فيسمع خفقان النعال
ونفض الايدي من التراب ويصير في قبره فزعا مرعوبا مسموعا متوحشا ثم يدخل عليه منكر وتكبير
يخرج من افواههم المنيب النار بسد كل واحد منهما مائة سنة من نار لو ضرب بها الجبال الروابي لذابت
خية ولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيفرغ ذلك الشخص فزعة لم يفرغ مثله باقطوب قول انما
رعى فيضربونه بالقامة ضربة فيغوص في الارض اربعين ذراعاً ثم يجذبانه جذبان من الارض اسرع
من طرفه عين وبقول ان له ماريك ومن دينك فيرد عليهم المقالة الاولى ويقول لا اعرف لى ربا غيرك
فيسمعان عليه القبر كالريح في السنان ثم يسلم عليه الحيات والعقارب والقردة والخنازير ودواب
الارض فتنش لهما نيشاً ثم يفتح له باباً عند راسه الى النار ويقول له انظر ما أعد الله لك من
العذاب ويدخل عليه هيم او شرارها ثم يات به رجل قبيح الوجه من الرائحة فيقول جزاك الله شراً
فيقول من أنت فما رأيت أسوأ منك حالاً في دار الدنيا فيقول له أنا عمك الخبيث فلا يزال كذلك حتى
تقوم الساعة (وهن) النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يدخل عليه في قبره قبل منكره وكبير ملك
بملا لوجهه كالشمس اسمه رومان فيقده ويقول اكتب ما فعلت من حسنة وسيفة فيقول له بأى شيء
اكتب وليس لي قلم ولا دواة ولا مداد فيقول الملك ربيك مدادك وقلمك اصبعك فيقول في أى شيء
اكتب وليس معي صحيفة فيقطع له من الكفن قطعة ويناولها له ويقول اكتب فيك ما عملت
من الخير فاذا بلغ الى السيمات يستحي ان يكتبها فيقول له يا خاطي أنت فعلت ما ولم تستمع من الله
فكيف تستحي الان منى ثم انه يرفع له عمودا ويهم ان يضربه به فيقول له الميت اهلني حتى اكتبها
فيها له ان يكتب جميع السيمات ثم يأمره ان يحتمها فيقول بأى شيء اختها او ليس معي خاتم فيقول
له انظر كيف تحتمها بنظرة وده لثها في عنقه ان يوم القيامة فاذا امره الله تعالى بقراءة هذا الكتاب
فيقرأ الحسنة فاذا بلغ الى السيمات سكنت فيقول الله تعالى لم لا تقر فيقول يارب استحي منك
فيقول الله تعالى عصيتني في الدنيا والا ان تستحي منى فيندم العبد ولا ينفعه الندم فيقول الله
تعالى خذوه فغلووه ثم الحميم صلوه وفي الخبر ان العبد المؤمن اذا وضع في قبره ياتيه ملكان منكر
وتكبير من قبل راسه فيقول صلاته لا تأتياه من قبلي لقد كان يصلي بالليل والنهار حذراً من هذه
المواضع فبأتياه من قبل رجله فيقول ان لا تأتياه من قبلي لقد كان عشي بي الى المساجد حذراً من هذه
المواضع فبأتياه من قبل عينيه فيقول لا تأتياه من قبلي لقد كان ينظر بي الى الطاعات ككثيرا
حذراً

حذر من هذه المواضع فاذا أتياه من قبل عينه تقول لا تأتياه من قبلي لتد كان يتصدق بي كثيرا
 حذر من هذه المواضع فاذا أتياه من قبل يمينه فقول لا تأتياه من قبلي لئلا كان يجوع
 ويعطش حذر من هذه المواضع فيوقف كما يوقف النائم فيقول ان ما تقول في محمدي فيقول انتم بدان
 لا اله الا الله وانتم بدان محمد رسول الله فيقول ان له كنت مؤمنا ثم ينام كنوم العروس ثم ينصرفان
 عنه (تنبية) اذا خرجت الروح من البدن ومضى للبيت ثلاثة أيام تقول الروح يا رب ائذن لي ان
 انظر الى الجسد الذي كنت فيه فياذن لها فقضى على القبر وتظن من بعد ما قترى الماء قد سال من
 مختره وفيه فتبكي بكاء طويلا وتقول يا جسدي هذا منزل الوحشة والملاء والغم والحزن والندامة
 ثم ترجع فاذا مضى خمسة أيام تأتي الى القبر فتجد الدم قد سال من فقه والقبح والاصد يد من اذنيه
 فتبكي بكاء طويلا ثم تقول يا جسدي هذا منزل الهيم والغم والدود والعقارب الا ان يأكل الدود
 لحمك ويمزق جلدك ثم ترجع فاذا مضت سبعة أيام تأتي الى القبر فتجد الدود ينهشه نهشا فتبكي بكاء
 طويلا ثم تقول ابن اولادك واقاربك واخوانك اليوم يمكرون علي وعلى اليك اليوم القيامة (وروي)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اذا مات الرجل المؤمن تدور روحه حول داره شهرا فاذا تم
 الشهر جاءت الى قبره فتدور وله سنة فاذا اتت رفعت الى يوم القيامة (وعن) ابن عباس رضي الله
 عنهما اذا كان يوم العيد ويوم العشر ويوم الجمعة الاولى من شهر رجب واسيلة النصف من شعبان
 واية الجمعة يخرج الاموات من قبورهم ويقفون على ابواب بيوتهم ويقولون ترجعوا علينا في هذه
 اليلة بسدقة ولو باقمة من خبز فاننا محتاجون اليها فان لم يجدوا شيئا يرجعوا بالحسرة (وقال) انس بن
 مالك ان الارض تنادي في كل يوم عشرة مرات يا ابن آدم تمشي على ظهري وتصير في بطني وتصلح
 على ظهري وتبكي في بطني وتأكل الحرام على ظهري وتهدب في بطني وتفرح على ظهري وتخزن
 في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتصير مفعوما في بطني وتمشي آمنعا على ظهري وتبكي في خائفا في
 بطني وتمشي في النور على ظهري وتصير في الظلمة في بطني وتمشي مع الخلاء على ظهري وتبكي
 وحيدا في بطني (وفي) الخبر ان القبر ينادي كل يوم خمس مرات يا ابن آدم انا بيت الدود يا ابن آدم انا
 انا بيت الوحشة يا ابن آدم انا بيت الظلمة يا ابن آدم انا بيت الوحدة يا ابن آدم انا بيت الغربة (وقد
 ورد) ان الشيطان عليه لعنة يجالس عند رأسه ويقول اترك هذا الدين حتى تجو من هذه الشدة
 (وروي) ان الميت يشتم عيشه وينشف ريقه فيفرح الشيطان لسبب الايمان من المؤمن فيحيى
 في ذلك الوقت ومعه قدح من الماء يوقف عند رأس الميت فيراه فيقول له ايسقني من هذا الماء
 فيقول له اترك هذا الدين وانا اسقيك منه فان لم يجبه شيء تحت رجليه ويحرك الماء فيقول المؤمن
 اعني من هذا الماء فيقول له قل كذب الرسول وانا اعطيك منه فن أدركته الشقارة يجسه الى
 ذلك فيخرج من الدنيا كافرا فعوذ بالله من ذلك ومن أدركته الهامة تترك كلامه ويحكى عن
 الجلال ان المؤمن يسئل سبعة أيام والكافر يسئل اربعة من صباحا (وقد ورد) ان ابازكريا الزاهد لما

حضرت الزهراء أمنا صديقه وهو في سكرات الموت فلقنه لاله الا الله محمد رسول الله فاعرض بوجهه
 ولم يقل فقال له تائباً وناشراً لم يقل بل قال لا أقول ففتى على صديقه فلما كان بعد ساعة وجد أبو
 زكريا خلفه ففتح عينيه وقال لهم هل قاتم لي شيئاً فقالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثلاث مرات
 فاعرضت بوجهك في المرتين وقلت في الثالثة لا أقول فقال الزاهد نعم أتاني بالميس في تلك الساعة
 ومعه قدح من ماء ووقف عن يميني بهذا القدح ثم قال لي احتجج الي هذا الماء نقات له نعم اني كنت
 في شدة نزاع الروح عطشان فقال لي قل عيسى ابن الله فاعرضت عنه فقال لي الثانية فاعرضت عنه
 فقال لي الثالثة فقلت له لا أقول فضرب القدح على الارض وروى هاربا وأنا رددت عليه لا عليكم وأنا
 أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ﴿ومما يحكى﴾ ان ملك الموت كان يظهر في الزمن الاوّل
 فتراه الناس فدخل يوماً على سليمان بن داود عليه السلام فأخذ النظر الى شاب عنده فارتعد
 الشاب فلما مضى ملك الموت قال الشاب يا نبي الله اني خفت من ملك الموت خوفاً شديداً يا الله
 عليك يا نبي الله ان تأمر الريح ان تجئني الى أرض الصبي اعل ملك الموت يعقل عني فأمر سليمان
 الريح فختمته الى أرض الصبي ثم ان ملك الموت عاد الى سليمان عليه السلام فسأله سليمان عن
 سبب النظر الى الشاب فقال يا نبي الله أمرت بقبض روح لك الشاب اليوم في أرض الصبي فلما رأته
 عندك تعجبت من ذلك فأخبره سليمان بان الريح قد حثته في هذه الساعة الى أرض الصبي
 فذهب وقبض روحه هناك ﴿وفي حكاية أخرى﴾ ان رجلاً اجرى الله على لسانه اللهم اغفر لي
 وملك الشمس ثم ان ملك الشمس نزل عليه وقال أراك تكثّر الدعا على فاحاجتك فقال له حاجتي
 ان تجئني الى مكانك وتسال ملك الموت ان يخبرني متى ينقضي أجلي فعمله ذلك الملك الى الشمس
 واقدمه مكانه ثم صعد الى ملك الموت وقال له ان عندي رجلاً من بني آدم طلب مني ان أطاب منك
 ان تعلمه متى يكون أجله فنظر ملك الموت في كتاب وقال هيات هيات لا يموت ذلك الرجل حتى
 يجلس مكانك في الشمس فقال له قد جلس في هذه الساعة فذهب اليه ملك الموت وقبض روحه
 هناك ﴿ومما يحكى أيضاً﴾ عن أبي قلابه انه رأى في المنام كأن جبانته قد انشقت قبوره ما خرجت
 أمواتها وجلسوا عند قبورهم وكان بيد كل واحد منهم طبق من النور ثم انه نظر فرأى بينهم رجلاً
 ليس معه من النور شيئاً فقال له مالي لا أرى معك من هذا النور فقال ان تلك الاموات لهم اولاد
 واخوان يدعون لهم ويصدقون لاجلهم فيبعث الله اليهم هذا النور وأما أنا فلي ابن غير صالح
 لا يدعوني ولا يصدق لاجلي فلما اتته أبو قلابه ذهب الى ولده وأخبره بما رأى من احوال ابيه
 فقال يا أبا قلابه اني قد تبنت علي يدك ثم ان ابنة اشتغل بالطاعة والدعاء لا يبيده ثم ان ابا قلابه أتى
 الى تلك الجبانة بعد مدة ونام فرأى في منامه تلك الاموات على حالها الاوّل ورأى الرجل فقال له
 يا أبا قلابه جزاك الله عنى كل خير بقولك لو لددى نجوت من النار ﴿ومما ورد﴾ عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من مات يوم الجمعة آمنه الله من فتنة القبر وقال الاسود كما عند عائشة رضي

الله عنها الفسطة فسطاط يعني عمود الخيمة على انسان فضعفنا فقالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يشاك بشوكة الا رفعت عنه سيئته وكتبت له حسنة (وروي) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة نفر يؤتى بهم يوم القيامة على منابر من نور فتدخل الجنة من اشبع جائها واطعم غازيا في سبيل الله واعان ضيفا وانثا له ووفاه وسئل بعض الامراء عن الارواح بعد الموت فقال ان ارواح الانبياء في الجنة عدن وارواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل طيور خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤوا وارواح اولاد المؤمنين في حواصل عصافير الجنة عند جبال المسك وارواح اولاد المشركين يترددون في الجنة ايس لم يكن مكان مخصوص وارواح الذين عليهم دين وبيا يكون اموال الناس بالباطل مما ائق في الهوان لا تصل الى الجنة ولا الى السماء وارواح فساق الكفار تذهب في القبر مع الجسد وارواح المنافقين في محبين في نار جهنم (وروي) ان من اصيب بعصية تغرق له ثوبا وضرب له صدرا فكما انما اشد حار بربه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سؤد بيا على المصيبة او ثوبا وخرق ثوبا وضرب له صدرا اوقاع له شعرة بنى الله له بكل شعرة بيتا في النار وكانما قتل سبعين نبيا ولا يقبل الله منه شيئا مادام ذلك السواد على يابه وضييق الله ا على الميت قبره وشد عليه حسابه ولعنه كل يوم مالا ثلثة السماء والارض وكتب عليه الف خطيئة وقام يوم القيامة عريانا ومن اطم على خده او خدش وجهه احرمه الله النظر الى وجهه يوم القيامة ولا بأس بالبكاء على الميت ولا يمكن الصبر افضل لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (وروي) ان المشحمة ومن حولها ومن سمها عليهم م لعنة الله والملائكة والناس اجمعين (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما مات ولده ابراهيم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله ايس قد نمتنا عن البكاء فقال انما غيبتكم عن الصوتين الفاجرين الاحقين صوت النوح والغناء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انما غيبتكم عن الصوتين الفاجرين ان عمر رضي الله عنه رأى امرأة تبكي على ميت فأراد عمر ان ينهها عن البكاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان العين ما كربة والنفس مصابة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الصبر على ثلاثة اقسام الصبر على الطاعة والصبر على المصيبة والصبر على المعصية فمن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى يوم القيامة ست مائة درجة علو كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله يوم القيامة ثلاث مائة درجة علو كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المعصية اعطاه الله يوم القيامة مائة درجة علو كل درجة ما بين السماء والارض وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خاتي من اسلم اقتضائي وصبر على بلائي وشكر نعمائي كتبت له صدق بقاء الصديقين يوم القيامة ومن لم يبتسلم اقتضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليخرج من تحت سمائي

الوعيد بالشه بالناس ان رمى بذلك وهو مقرى عمله ٣ قوله على الميتة لفظ على بمعنى عن وايضا على اصاهه على لاسع الخل ايضا خزر اه

ويعبد ربا سواي (فائدة) أربعة عشر لا يسئلون في قبورهم المرابط والشهيد والصديق والميت
 يوجع البطن والميت بالاستسقاء ومن داوم على قراءة تبارك كل ليلة ومن مات ليلة الجمعة وكذا
 من مات يومها والقرين والميت بالطاعون وكذا الميت بغير طعن في زمن الطاعون ان كان يعلم
 انه لا يصيبه الا ما كتب الله له وكذا الانبياء والملائكة ومن قرأ سورة الاخلاص في مرض موته
 وأما ضمة القبر فلا ينجا احد منها الا كان المؤمن بضمه القبر كما تضم الام الشفوقة ولدا ضمة
 حنان وشفقة وأما الكافر فيضمه ضمة عداوة وبغضة (فائدة) خمسة لانا كل الارض اجسادهم
 الانبياء والعلماء والشهيد الذي يقتل في سبيل الله وقارى القرآن والمؤذن احتسابا لله تعالى وقد
 نظمها بعضهم فقال

لانا كل الارض جسم النبي ولا * لعالم وشهيد قتل معترك
 ولا قارئ قرآن ومحاسب * اذ ان لال محمري الملك

(وقد ورد) ان سيدى محمد المهدي اذا ظهر ومكث في الارض يخرج بعده المسيح الدجال وهو كما
 اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم انه رجل اعور وله حمار بركمه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا
 يقول للناس انار بكم مكتوب بين عينيه كافر بقرؤه كل مؤمن صكاتب وغيره كاتب يسبح
 في الارض اربعين يوما الاوّل منها كسنة والثاني كسنة والثالث كجمعة وباقي الايام كايامنا هذه
 ويدخل سائر المداش الامكة والمدينة المنورة ويبيت المقدس لان على ابوابهم ملائكة طردونه ومعه
 جمال من خبز وله جنة ونار ويشد الكرب على الخلائق حتى انهم لا يعلمون القوت فن اطاعه
 اطاعه من الخبز ومن لا فلا ومن اطاعه يدخله الذي يسميه الجنة فتكون عليه نارا ومن لم يطعه
 يدخله الذي يسميه النار فتكون هي الجنة ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة
 يأمر السماء ان تظرف قطر ويقال انه يقتل الخضر عليه السلام وصفة قتله انه ينشره بالنفثار فلقنين
 وعشى بينهما ثم يقول له قسم فيقوم فيقول اؤمن بي فيقول له الخضر ما انت اله فما اخذته الدجال
 ليذبحه فيجعل الله على حاقه ضيقة من نحاس فلا يقدر ان يذبحه ثم ان الناس تفر منه الى جبل
 بالشام يقال له جبل الدخان فيقتلهم الدجال بخنوده ورضايهم ضيقا شديدا * ثم ان عيسى عليه
 السلام ينزل من السماء على ارجحة ملبس شرف في دمشق وينادي ايها الناس ما بينكم ان تنفروا
 لهذا الكذاب الخميث فينطلق الناس اليه فيجدون عيسى عليه السلام فاذا صلوا صلاة الصبح يخرج
 اليه عيسى فاذا رآه ولي هاربا فينطلق اليه عيسى ويقتله بحربة من الجنة تنزل معه من السماء
 ويكسر الصليب وقتل الخنزير وتفتح كنوز الارض ويكسر المال وتم ملك في زمانه سائر المال
 الا الاسلام وتنزل الامانة في الارض والشفقة بين الخلائق حتى يرعى الاعداء مع الابل والنمر مع
 البقر والذئب مع الغنم ويأب انصبيان بالحيات فلا تضرهم ثم انه يسكن مدينة المصطفى صلى الله
 عليه وسلم ويتزوج بامرأة وتلد منه ولد بن ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفونه بجانب قبر

الخطفى صلى الله عليه وسلم (فاذا لم) انقضت مدة الدنيا فيضم اسرافيل اجنحته ويتفخخ في الصور
 ذنقة واحدة فتخرج الارواح من اهل السموات والارض حتى ان الرجل يرفع اللقمة الى فيه فلا
 يطعمها والثوب بين يديه فلا يلبسه والكوز على فيه فلا يشرب ولا يبي في الارض الا بلبس لعنه
 الله ولا في السماء الا الملائكة الاربعة المقربون وحلة العرش ثم يقول الله تعالى ملك الموت اني
 اجعل لك بعد د الاوير والا تخبرين اعوانا واعطيتك قوة اهل السموات والارض واعطيتك من
 الزبانية سبعين الفا يد كل واحد منهم سلسلة من سلاسل لظى وارسلت الى ابليس لتدبقه الموت
 فيقول السمع والطاعة ثم ان مناد ينادى يا مالك افتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة
 لو نظر اليها اهل السماء والارض لما تواروا يقول له ذق يا خبيث لاذقة ملك الموت فيهرب منه الى
 المشرق فاذا هو عنده فيهرب منه الى المغرب فاذا هو عنده ثم انه يقف عند قبر آدم عليه السلام
 ويقول يا آدم من اجلك صرت رجس ما هو وناهظ رويدا ثم يقول يا ملك الموت باى كاس تسقى
 الموت وباى عذاب تقبض به روحي فيقول ملك الموت بكاس لظى واليه ثم ان الزبانية تنصب
 له السلاسل بالسكاليب ويطعمونه فيقع على وجهه وتذهب قوته وبأخذ في نزع الروح فتبقى له
 خر خشة لو سمعها اهل السماء والارض لما توامن شدتها ثم يا امر الله ملك الموت ان يقف الجوار
 فيما نى ملك الموت الى الجوار ويقول لها قد انقضت مدتك اذهبي فتقول له الجوار يا ملك الموت امهاني
 حتى اروح على نفسي فيها فتنوح الجوار بلسان فصيح ابن مواجى وعجائبي ثم يصيح بها ملك
 الموت صيحة واحدة فتذهب كانها لم تكن ثم ياتى ثانيا الى الجبال ويقول لها قد انقضت مدتك
 فتقول يا ملك الموت امهاني حتى اروح على نفسي فيها فتنوح بلسان فصيح ابن قوتي وصلابتي
 وعلمى وارتفاعى ثم يصيح بها ملك الموت صيحة واحدة فتذهب كانها لم تكن ثم ياتى الى الارض
 ويقول لها قد انقضت مدتك فتقول يا ملك الموت امهاني حتى اروح على نفسي فيها فتنوح على
 نفسي بلسان فصيح ابن ملوكى واشجارى وثمارى وبنياتى وقصورى ثم يصيح بها الملك الموت صيحة
 واحدة فتساقط حيطانها وغور ماؤها ثم تذهب كانها لم تكن ثم يصعد الى السماء ويقول لها
 قد انقضت مدتك فتقول يا ملك الموت امهاني حتى اروح على نفسي فيها فتنوح بلسان فصيح
 ابن شمسى وقرى وشجرى وافلاكى ثم يصيح بها ملك الموت صيحة واحدة فتنطق كل كلى السجلى
 لا كتاب ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقى من خلقتى فيقول الهى انت اعلم بقى جبريل
 وميكائيل وامرافيل وحلة العرش وان عبدك الضعيف فيقول يا ملك الموت اقبض روح جبريل
 فينطق اليه فيجده ساجا او راكعا فيقول له ان الله تعالى امرنى بقبض روحك فيقول رب هون
 على سكرات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض بها روحه ثم ياتى فيقول له من بقى فيقول
 ميكائيل فيقول اقبض روحه فينطق اليه ويقول له قد امرنى الله بقبض روحك فيقول رب
 هون على سكرات الموت فيضمه ضمة يقبض بها روحه ثم ياتى فيقول من بقى وهو اعلم فيقول

بقى اسرافيل فيقبض الله من اسرافيل الصور فيضمه منه يقبض بها روحه ثم يأتي فيقول من بقى
 وهو أعلم فيقول حمله العرش فيقبض ارواحهم فيقبضها ثم يقول الله تعالى من بقى وهو أعلم
 فيقول بقيت أنت الحى الذى لا تموت وبقيت أنا فيقول الله تعالى له أنت خلقى من خلقى خلقتك
 فمات فذهب الى موضع بين الجنة والنار ويرقد فيه ويجعل بصره الى السماء ويقبض روحه بيده
 فيمكث اربعين سنة وهو يعالج نفسه ويصيح كل صيحة لو كانت الخلائق احياء لما توان من صيحة واحدة
 ويقول لو علمت ان تزعم الروح هذه الشدة لكنت اشفق على ارواح المؤمنين ثم يموت ولا يبقى الا الله
 تعالى وتبقى الارض خالية اربعين سنة (ثم) يقبل الله تعالى ويقول لمن الملك اليوم فلم يجبه احد
 يكرر هاتلاث مرات فيجب نفسه نفسه الملك لله الواحد القهار (ثم) ان الله تعالى يحيى حمله العرش
 وهم يومئذ ثمانية ارجلهم تحت تحموم الارض السابعة والعرش على اكتافهم ثم ان الله تعالى
 يحيى اسرافيل عليه السلام ويعطيه المور فيضعه على فيه ثم يحيى الله تعالى جبريل وميكائيل
 وعزرائيل وهم يكونون ويقولون سبحانك لا اله الا انت ما كان عهدنا ان تديننا مرارة الموت (ثم)
 ان الله تعالى يأمر بطير فينزل من تحت العرش كنى الرجال مدة اربعين صباحا ثم يجمع الله تعالى
 العظام والعروق ويدها ويكسوها باللحم والجلد وينبت الشجر ورفيقى الناس جثمان من غير ارواح
 ثم ان الله تعالى يبعث الى رضوان ابن زين الجنان لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته ثم يعطى جبريل حلة
 من حلال الجنة وميكائيل التاج وعزرائيل البراق وهو دابة من دواب الجنة عليه سرج من باقوته
 حمراء والجام من زبرجدة خضراء وجناحان يطير بهما وجهه كوجه الادمى وخرقه كخرقه الفرس
 وذنبيه كذنب البقر مكال بالذهب الاحمر اعلا من الجارودون البقل ويقول لهم انطلقوا الى قبر
 محمد صلى الله عليه وسلم فيميطون الى الارض فيجدونها قاعا صافيا فلا يدرون اين قبره فيقول
 جبريل يا ارض اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول لهم لا ادري فيظهر لهم عامود من نور من قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم ويقول هذا قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه ويتقدم ميكائيل ويقول
 السلام عليك يا محمد فلا يجيبه احد ثم يتقدم جبريل ويقول ايها الروح الطيبة ارجعي الى الجسد
 الطاهر فلم يجبه احد فينادى عزرائيل ايها الروح الطيبة قومي لفصل القضاء والحساب والعرش
 على الرحمن فيمتر القبر فينادى له ثانيا فينشق فينادى له ثالثا فيجاس وهو ينفض التراب من راسه
 ويلتفت يمينا وشمالا فيجد الارض قد تغيرت فيه كى ثم يقول يا جبريل اى يوم هذا فيقول هذا يوم
 القيامة هذا يوم الحسرة والندامة هذا يوم المشاق هذا يوم التلاقى فيقول يا جبريل بشرنى فيقول
 يا محمد سمى لواء الجسد والتاج والبراق فيقول است عن هذا اسألك فيقول الجنان قد زخرت
 لقد ملك والذئبان أغلقت فيقول است عن هذا اسألك يا جبريل انى امى فيقول وعزة ربى
 ما انشقت الارض عن احد قبلك فيما س التاج والحلة ويركب البراق فيخطو كل خطوة ومد
 البصر الى ان يجلس على صخرة بيت المقدس ثم يجمع الله الارواح فى الصور ويامر اسرافيل بالنفخ

فينفخ فيه فتخرج الارواح كالنمل فتتلا ما بين السماء والارض فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
 لترجعن كل روح الى جسدها فتدخل الارواح في الارض تنفس على اجسادها فتدخل كل روح
 جسدها ثم تنشق الارض عنهم فاذا هم قيام ينظرون فيقول الكافرون يا ويلنا من بعثنا من مردة ما
 وبقول المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون عراة ابدانهم مظلمة ابصارهم وجلة قلوبهم
 حائرون من هول يوم القيامة فمنهم من يحشر من قبره واسانه ملوي على قفاه وهو الذي يشهد الزور ولم
 يقب ومنهم من يحشر باللسان وهو الذي يذكر الشهادة ومنهم من يحشر والقبح والصد يدبسيل من
 فرجه وهو الذي يزني ولم يقب ومنهم من يحشر اسود الوجه ازرق العينين وهو الذي يأكل اموال
 اليتامى ظلما ومنهم من يحشر مجذوما مبرصا وهو الذي يشرب الخمر ومنهم من يحشر من قبره سكران
 وهو الذي يتحدث بامر الدنيا في المساجد ثم يقفون عند بيت المقدس وسبب ذلك ان الله يا ربنا را
 ان تحيط بالدنيا فينظرون اليها فيهرجون منها الى ان يجتمعوا الى بيت المقدس فمن كان مؤمنا
 انظفت النار عن وجهه وحدث به الملائكة ثم يفرقون صفوفا فتبقي المؤمنون ثلاث صفوف طول
 كل صف مسيرة عشرين نبين وعرضه كذلك والكافرون مائة وسبعة عشر صفوا ثم تقف الخلائق يومئذ
 كل مشغول بنفسه لا يعلم الرجل بالمرأة ولا المرأة بالرجل مقدار ثمانمائة سنة من سبي الدنيا الى ان
 يقول العبد المؤمن رب ارحمني ولو الى النار من مائة سنة ملبسون بالعرق ومائة سنة في الظلمة متعبرون
 ومائة سنة بعضهم يومئذ عوج في بعض قد شغفت ابصارهم ونطاوات اعناقهم وكثرت عطشهم وقل
 الاثنيات واقطعت الاصوات وضاعت المذاهب واشتد القلق وطاشت العقول وكثرت البكاء
 وفتبت الدموع وبرزت الخبائث وبانت الفضائح وظهرت القبايح ووضع الموازين ونشرت
 الدواوين وبرزت الحجب للغاوين وزفرت النيران وتغيرت الالوان وعظمت الاحوال وطال
 القيام وانقطع الكلام فلا تسبح الالهة باسمه يا قون الى آدم ويقولون يا آدم انت ابو البشر اشفع لنا
 عند ربك في فصل القضاء فيقول لقد عصيت ربي حين اكلت من الشجرة فانا الان استحي منه
 اذهبوا الى نوح عليه السلام فيأتونه فيقول لقد دعوت دعوة على اهل الارض اغرقتهم فانا الان
 استحي منه اذهبوا الى ابراهيم فيقول لقد كذبت حين قلت بل فعله كبيرهم هذا فانا الان
 استحي منه اذهبوا الى موسى فيقول لقد قتلت نفسا فانا الان استحي منه اذهبوا الى عيسى
 فيأتونه فيقول الهى لا اسألك مريم الهى وانما اسألك نفسي اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتونه
 وهم يقولون وا محمداه اشفع لنا عند ربك في فصل القضاء فدنطابق صلى الله عليه وسلم معهم حتى
 يأتي تحت العرش ويحترساجدا فيبعث الله اليه ما كافيما اخذ به ضده ويقول له يا محمد فيقول نعم
 فيقول ارفع رأسك وسل تعط فيقول رب وعدتني بالشفاعة فشفعتني في حلق فاقض بينهم فيقول
 الله عز وجل شفعتك فيهم فبرجع المصطفى صلى الله عليه وسلم ويقف مع الناس ثم تنشق السماء
 الاولى فتنزله ملائكة تكلموا قدر اهل الارض من انس وجن مرتين فيقفون من خلفهم حلقه واحدة

ثم تنزل أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الملك بأمر الجبار جل جلاله في ظل من
الغمام والملائكة فيضع كرسية حيث يشاء من الأرض ثم ينادى مناد فيقول يا معشر الجن والإنس
إن محمداً سبغكم سبغاً عظيماً فمن وجد خيراً فليحمد الله تعالى ومن وجد شراً فلا يلومن إلا نفسه (ثم)
ينطلق ملك إلى مالك خازن النار ويقول له سقى جهنم إلى الموقف فيقول مالك أي يوم هذا فيقول
هذا يوم القيامة فيه أمر ملك الزبانية أن يجروها إلى الموقف وهي تهب وتريد أن تلتقط أهل الموقف
والاملاك يجذبونها عنهم بيد كل ملك منهم صامود من نار لواجتهت أهل الأرض لم يقدروا بحرق كونه
وهو بيد الملك أخف من الريشة وإذا تكلم أحدهم تطاير الشر من شفثته فيضعونها عن شمال
العرش أرضها من رصاص وسقفةها من نحاس وحيطانها من كبريت أو قد علمها ألف عام حتى
ابيضت وألف عام حتى احمرت وألف عام حتى اسودت فهي الآن سوداء مظلمة حمراء بفضب
الله تعالى لا يهدأ لها ولا ينجدهم جرها ولو أن جرة منها سقطت في الدنيا لاحتقت من المشرق إلى
المغرب ولو أن ثوباً من ثياب أهل النار علق بين السماء والأرض لمسأت الخلائق من شدته حرقه
ونقته وهي سبع طباق جهنم ثم الظلي ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الحجيم ثم الهابوية فالطبقة الأولى
لعصاة هذه الأمة يعذبون فيها بقدر أعمالهم فمنهم من يعذب لحظة ومنهم من يعذب ساعة ومنهم من
يعذب يوماً ومنهم من يعذب جمعة ومنهم من يعذب سبعة آلاف سنة والطبقة الثانية للبهود والطبقة
الثالثة للنصارى والطبقة الرابعة للصابئين والطبقة الخامسة للجهنموس والطبقة السادسة للعبدة
الاصنام والطبقة السابعة للمنافقين فمن كان في الطبقة الأولى ينادى يا حنان يا منان ومن كان في
الثانية ينادى ربنا غابت علمنا شفو وتناوم كان في الثالثة ينادى ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون ومن كان في الرابعة ينادى ربنا ظالمنا أنفسنا ومن كان في الخامسة ينادى ربنا أخرجنا إلى أجل
قريب ومن كان في السادسة ينادى ادعوا ربكم يخفف عنا يومنا من العذاب ومن كان في السابعة
ينادى يا مالك أم قض علمنا ربك قال إنكم ما كشون (وقيل) إن مالك خازن النار ينادى في الطبقة
الأولى ويل لكذين وفي الثانية فيويل لهم مما كتبتم أيديهم وفي الثالثة ويل لكل أفاك أثيم
وفي الرابعة ويل لكل همزة لمزة وفي الخامسة ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وفي السادسة
فيويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابعة ويل للطغففين الذين الذين إذا كانوا على الناس
يستوفون أعدنا الله منها جنة وكرمه آمين (تنبيه) وردان عصاة المؤمنين إذا دخلوا النار يعذبون
فيها لحظة يعلم الله مقدارها ثم يموتون فيها حتى لا يجسوا بألم العذاب وتلك المائة كرامة لهم وفي
الخبر أن جبرائيل عليه السلام أتى للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لم بكائك يا جبرئيل فقال يا محمد ما جفت لي عين من يوم خلق الله جهنم فقال له صف لي جهنم فقال
يا محمد أرضها الرصاص وسقفةها النحاس وحيطانها الكبريت (وحدثني) أن عيسى عليه السلام مر
بقتي وهو يصلي على صخرة وحوله دم رطب ودم يابس فقال له عيسى عليه السلام يا قتي ما الذي

اصابك فقال باروح الله دخل على خوف جهنم فانشق قاي ولحي وحلدي وسائر حوارحي فهسنا
الدم يسيل منها فرجع عيسى وجمع الناس فقال هذا من ابناء الدنيا خاف من النار فانشق قلبه
فكيف حال من دخلها اعادنا الله منها بمنه وكرمه ثم ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يخرجون من
النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم وآخرون يخرجون من النار رجل يقال له جهينة وقيل هناد فيقول له
ربه اذهب فادخل الجنة فيأتى اليها فيخيل له انها قد امتلأت فيرجع ويقول يارب وجدتها ملئت
فيقول له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا عشر مرات وهو ادى اهل الجنة منزلة فاذا دخل
يقول اهل الجنة عند جهينة الخبير الصريح ويحكى انه كان نباشا وقيل مكاسا (وهما يحكى) عن بعض
الصالحين انه قال رايت رجلا حادا يخرج الحديد بيده من النار ويقبضه باصابعه فقالت في نفسي هذا
رجل صالح فدوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فقالت له يا سيدي بحق من من عليك هذه
الكرامة ان تدعولى فيحكى وقال يا اخي ما انا من القوم الصالحين ولكن احدك بامرى وذلك انى
كنت رجلا كثير المعاصى والذنوب فوقفت على امرأة من اهل النساء وقالت هل عندك شئ لله
فقالت لما مضى مئ الى البيت وانادى لك ما بكهيك فتركتنى وذهبت ثم عادت وقالت والله لقد
احوجنى الوقت الى ان رحمت اليك فاخذتها وهضبت بها الى البيت ثم اجلستم او تقدمت اليها فاذا
هى تضطرب كاسهفة فى الرجح فقالت له سام ذلك الاضطراب فقالت خوفا من الله عز وجل ان يرانا
على هذه الحالة فان تركتني ولم تصبني لاحرقك الله بناره لافى الدنيا ولا فى الآخرة فتركتهم وذهبت
لها ما كان معي فخرجت من عندي وقد اغمى على فرايت فى النوم امرأة احسن منها فقالت له امن
انت فقالت انا ام الصبية التى جاءتك هى من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان يا اخي
لا احرقك الله بناره لافى الدنيا ولا فى الآخرة فانتمت فرحتم سرورا فى ذلك اليوم تركت ما كنت
عليه من المعاصى ورجعت الى الله تعالى (قال) صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان فى النار كهوفا
ومغائر اعدت لقاطع الرحم وعاقى والديه ثم يفتح باب الجنة عن عين العرش وهى سبع جنان حنة
الفرديوس وحنة المأوى وحنة الخلد وحنة النعيم وحنة عدن ودار السلام ودار الجلال ولها ثمانية
ابواب بين كل بابين مسيرة الف عام وعلى كل باب جنود من الملائكة يدخلون على اهل الجنة
يقولون سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبي الدار ارضها من الذهب وثرابها من المسك وحصنها ماؤها
الياقوت ايس فيها خمس ولا تقربوها من نور العرش اكلها اثم واذا اكل اهل الجنة منها شيئا يخرج
رثها كالمسك واذا نثر بواشر من ابدانهم مسكا وليس لاهل الجنة اديار لان الادبار جعلت فى
الدنيا اللغات والجنة لا لغات فيها ولو ان رجلا من اهل الجنة يهمنى فى البهار المسالمة لم تذب ولو
اخرج اصبعه من اصابعه لقلب ضوءه الشمس والقمر (وقد ورد) ان الله يد المؤمن يتزوج
بسبعين حورا على كل حورية سبعون لة مكل لة بالدربرى مخساقها من وراثتها كما يرى الشراب
الا حرقى الزجاجة البيضاء كلما اتى الى واحدة وجدها باكرا وله ذكر لا ينقئ وله فى كل دفعة شهوة

ولذة لو وجدها أهل الدنيا لفتى عليهم من شدة حلاوتها وفي الحديث ان الحور العين يأخذن
أيديهن بأيدي بعض ويغيبن بأصوات لم تسمع الخلائق أحسن منها نحن الراضيات فلا تضط أدا
نحن المقيمات فلا تضطن أيدن نحن الناعمات فلا تضيبس أيدن نحن الخالدات فلا تضقى أيدن (يحكى)
عن ابن مكيبن الدين الاسمر أنه رأى حوراء في منامه فكلمته فقعد ثلاثة أشهر وكلما يسمع كلام أهل
الدنيا يتقايأ من شدة قبحه وكل حوراء مكتوب اسمها على صدرها (فاذا) أراد الله أن يقضى بين
عباده قال من يدعى لله حساب البهاشم والوحوش فيقضى بينهم للعباد من ذات القرن فاذا فرغ الله
من ذلك قال لهم كونوا رايان فند ذلك يقول الكافر باليتى كنت ترابا ثم يدعى بالماليك فيقول لهم
ما أشظكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا ابتئنا بالرق فاشتقنا بخدمته ساداتنا عن خدمتك فيدعى
بهم وصف عليه السلام فيقول الله تعالى قد ابتليت هذا فاشغل عن خدمتي ثم يؤمرهم الى النار ثم
يؤتى بأهل البلاء فيقول الله تعالى ما أشظكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا ابتئنا بالبلاء فاشتقنا
به عن عبادتك فيدعى بأهل البلاء عليه السلام فيقول هذا البلية يا شدة البلاء وما أشد له ذلك عن
عبادتي ثم يؤمرهم الى النار ثم يؤتى بأصحاب الأموال فيقول الله تعالى ما أشظكم عن عبادتي فيقولون
يا ربنا أعطنا المال فاشتقنا به عن طاعتك فيدعى سليمان عليه السلام فيقول الله تعالى هذا
أعطينه مالا كثيرا ما أعطيتكم وما شدة ذلك عن طاعتك ثم يؤمرهم الى النار (قال) بعض الصالحين
لى أربعمائة سنة ما يعنى شئ الا طلع القمر ثم يدعى بالفتى فيأتى كل قتيل قتل فى سبيل الله تعالى
وأوداجه تشعب وما فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم ترفه الملائكة الى الجنة ومن قتل قتيلا
ظلم اقتل به فى دار الآخرة فاذا فرغ الله تعالى من حساب الخلائق يجعل الله ملكا على صورة
العزير وملك كاعلى فى صورة عيسى ابن مريم وينادى مناد تسمع الخلائق جميعا صوته الا فتنبع كل أمة
ما كانت تعبده فتنبع اليهود الملك الذى على صورة العزيز والنصارى الملك الذى على صورة عيسى
الى أن يذلاهما النار ولم يبق فى الموقف الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقول الله سبحانه وتعالى
أيها الناس الحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا الا الله فيجبى لهم ربهم فيعرفونه
فيحترقون ساجدين على وحوهم لله تعالى ويحترق كل منافق على قفاه قال الله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة واختاف العلماء فى حرم الميزان ولكن قال ابن عمر له كفتان كاطباق السموات
والارض احدى كفتيه على الجنة والاخرى على جهنم لو وضعت السموات والارض فى احدى كفتيه
لوسن تن وهو يد جبريل آخذ به ووجهه ينظر الى لسانه احدى كفتيه من نوروى التى توزن فيها
الحسنات والاخرى من الظلمة وهى التى توزن فيها السيئات وصفة الوزن ان عمل المؤمن اذار جمع
صعدت حسناته وسفلت سيئاته وان الكافر تسفل كفته لظلمه الاخرى عن الحسنات فاذا تم وزن
العباد بأمر الله ملكين ينصبان الصراط على متن جهنم أرق من الشعر واحد من السيف فى حافتيه
كلا يرب بمداة تأخذ من أمرت بأخذة طولها مائة ثلاثة آلاف سنة ألف منها صعد وودا ألف منها

يعطى وألف منها الصواعق وجاء ان جبريل عليه السلام في أوّله وميكائيل في وسطه وإسرافيل في آخره
 أربعة أشياء عن عمرهم فيم أفنوه وعن شبابهم فيم ألبوه وعن علمهم ماذا علموا به وعن مالهم من أين
 اكتسبوه وفيماذا أنفقوه ونحو ذلك إنسان مقهور عابه لا يعيش فيه غيره وأوّل من يجوز على الصراط
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأمه ثم عيسى وأمه ثم موسى وأمه ثم يدهى كل نبي بأمه حتى
 يكون آخرهم نوح وأمه فتم من يجوز كالبرق الخاطف ومنهم من يجوز كالريح العاصف ومنهم من
 من يمر أروع من الخيل ومنهم من يجتري على ركبتيه ومنهم من يجوز كالطير ومنهم من يجوز ماشيا
 ومنهم من يسقط على وجهه في النار (وذكر) بهض العلماء أنه لا يجوز أحد على الصراط حتى يستل
 على سبع قناطر الأولى يستل فيها عن الإيمان بالله وهي شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله
 فإذا جاءهم الخفاف اجاز ويستل في الثانية عن الصلاة فإذا جاءهم اتامة جاز وفي الثالثة عن صوم شهر
 رمضان فإذا جاءهم فاجاز ويستل في الرابعة عن الزكاة فإذا جاءهم اتامة جاز وفي الخامسة عن الحج
 والمعرة فإذا جاءهم ماتا مير جاز وفي السادسة عن الوضوء والتقل فإذا جاءهم اتامة جاز وفي السابعة
 وایس في القنطار أصعب منها عن مظالم الناس فإذا تجردوا من هذه القناطر وخلصوا منها يشربون من
 حوض النبي صلى الله عليه وسلم فإذا شربوا منه زال عنهم التعب والشقاء والظلمة ماؤه أشد بياضا
 من اللبن وربحه أطيب من المسك كيزانه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يبطش بعدها أبدا
 طولها مائة شهر وعرضه كذلك على أركان العمارة الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
 تعالى عنهم أجمعين فمن كان ببعض واحد منهم لا يسقيه الا شرويطر دونه من بدل وغيره وهذا
 الحوض مختص بنبينا صلى الله عليه وسلم دون غيره من سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 أجمعين (قال الشيخ الشيباني) نعمنا الله به في منظومته

وحوض رسول الله - حقا عده • له الله دون الرسل ماء مبردا
 ليشرب منه المؤمنون وكل من • سقى منه كاسا لم يجرد بعده مدا
 أباقية • قد الخوم وعرضه • مسافة شهر في المساحة حددا

وقيل ان لكل نبي حوضا الا صاحب الحوضه ضرع ناقته • وورد ان الانبياء يشاهدون ايهم أكثر ورادا
 ثم تنافسهم الملائكة ويقولون أم لا يكفون وتطلقون بهم الى الجنة فيدعون لمنها جردا مردا على حين
 يوسف وعلي طول آدم سبعين ذراعا بالمسحى والعرض سبعة أذرع في سن عيسى أولاد ثلاث
 وثلاثين سنة وقيل انهم اذا دخلوا الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صدقنا وعده
 وأورثنا الارض فنبؤنا من الجنة حيث نشاء فتم اجر المأمنين قال ابن زيدان المرأة تقول لزوجه في
 الجنة وعزة ربى وحلالى ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ما هو من البول والغائط والنظام
 والتمنى والمخاط والنساء متطهرات من الحيض (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا
 يقال له المنهى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد يا ابن الذين كانوا يدومون على صلاة الضحى هذا بابكم

فادخلوه برحمة الله تعالى وورد أيضا ان في الجنة يا يا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون (تتميم ان
 * الاول) ذكر العباء ان الخلائق تقوم من قبورهم على حالتهم التي كانوا عليها في الدنيا الكبر كبر كبير
 والمغيرة غير الطويل على طوله والتصير على قصره فاذا دخلوا الجنة دخلوا اشيايا (الثاني) اذا
 استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يوثق بالموت كأنه كبش أملح حتى يقف بين الجنة والنار
 وينادي مناديا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت لا تذبحوه عسى الله ان يقضى علمنا بما لموت
 فتستريح من العذاب قال فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادي مناديا اهل الجنة خلود بلا موت وبأهل
 النار خلود بلا موت فحينئذ يفرح اهل الجنة بالخلد لود فيها ويرغم اهل النار بطول العذاب فيها
 (واختلف) فيمن يذبحه فقيل يحيى بن زكريا وقيل جبريل عليه السلام (قال ابن عباس رضي الله
 عنهما) فيبني ما اهل الجنة يتلذذون وينعمون فيها واذا النداء من قبل الله عز وجل انطلق يا جبريل
 الى الجنان والله بناج حظيرة القدس لا ضيف فيها محمد صلى الله عليه وسلم وامته فينطلق جبريل الى
 الجنان ويطوفها طولها وعرضها فلم يجد شيئا فيأتي الى ساق المرش ويقول يا رب قد طفت الجنان كلها
 فما وجدت فيها شيئا يا فقيه قول الله عز وجل انطلق الى جنات عدن وانظري اعداها فانها ركن من
 اركانها فينطلق جبريل الى الجنة فيطوفها واذا هو بجنته من الدر الا حرم مشرفة على الجنان كلها
 ولها باب من عسجد اعنى من ذهب احمر فلا يقدر ان يصفها احد الا الذي قال لها كوني فكانت
 قصورها عالية واشجارها باسقة قطوفها دانية واطيارها ناطقة وانهارها متدفقة تسبح من له الجلال
 والبقاء (قال ابن عباس رضي الله عنه) واذا بعكك عظيم قائم على تلك الجنة لو امر الله ذلك الملك ان
 يزرع قدمه من مكانه ما وسعته السموات والارض قال فيسند نومه جبريل ويقول السلام عليكم
 يا عبد الله فيرد عليه السلام ويقول من تكون انت من الملائكة فيقول انا جبريل رسول رب
 الالهين فيقول الملك مه ان الله العظيم منذ خلقني الله تعالى ما سمعت بهذا الاسم ثم يقول له وما تريد
 يا جبريل فيقول اريد ان احمل حظيرة القدس يا امر الله تعالى فيقول الملك يا جبريل هل خلق الله
 تعالى جنه غير هذه فيقول نعم خلق سبع جنات غيرها هذه فيقول من خازنها فيقول رضوان فيقول
 الملك لجبريل من يحملها معك فيقول ما معي احد بل انا حملها وحدي فيقول الملك لا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم بهذا وعد في ربي فيقول جبريل ابن مفايحها يا اخي فيقول في شدق اليمين
 من منذ خلقني الله وخلقها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان مفقا حاتم اخرج من مكانه ما وسعته
 السموات والارض قال فاذا اخذ جبريل عليه السلام الممانج بط جناحه فتحته او امر الله ريح الصبا
 ان تعينه على حملها فيحملها بقصورها وقبابها وغرفها ومدانها وشجارها وحورها وولداتها حتى
 يطعمها بين عرش الرحمن وبين جنه عدن فيأتيه النداء من قبل الرحمن يا جبريل انطلق واتمنى
 بعمد وامته وجميع الانبياء والرسل وادعهم الى ضيافتي وكرامتي قال فينطلق جبريل الى الجنان

وينادي بصوت يسمعه القريب والبعيد يا حبيبي يا محمد الله يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
 ويدعوك أنت وأمتك وسائر الانبياء والرسل الى ضيافته فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه
 وينزل من قصره ويأتى الى ابيه آدم عليه السلام والى ائمه الخليل وسائر الانبياء والامم ثم يقدم الى النبي
 صلى الله عليه وسلم بحبيب راسه من ياقوته وعنقه من زمرد وصدرة من ذهب ورجلاه من مرجان ثم
 ينهب على راسه قبة الكرامة وينشر لواه الحمد ويركب آدم والخليل وطائفة من الانبياء والمرسلين
 عن عينه وبقية الانبياء والمرسلين عن يساره ويسرون في موكب واحد صفا واحدا والاشجار تنادي
 بهنما ابدينا تنكحوا عن طريق وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلا تقصدوا عليهم صفة فهم هوروى
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يعثرون به من فضة طوله الف عام
 وعرضه كذلك فيمرون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر ثان من ذهب طوله الف عام ومثل
 ذلك عرضه فيمرون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر ثالث من زمرد اخضر طوله ثلاثة
 آلاف عام وعرضه كذلك فيمرون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر رابع من ياقوت احمر
 طوله اربعة آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمرون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر خامس
 من ياقوت اصفر طوله خمسة آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمرون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر
 لهم قصر سادس من زبرجد طوله ستة آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمرون عليه اسرع من طرفه عين
 ثم يظهر لهم قصر سابع من زمرد طوله سبعة آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمرون عليه اسرع من طرفه
 عين ثم يظهر لهم قصر ثامن من طين ابيض طوله ثمانية آلاف عام وعرضه كذلك فيمرون عليه
 اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر ناسخ من جوهر طوله تسعة آلاف عام وعرضه كذلك
 فيمرون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر عاشر من جوهر طوله مائة الف عام وعرضه
 وعرضه كذلك فيمرون عليه اسرع من طرفه عين (قال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فعند ذلك بدو لهم نور حظيرة القدس على مسيرة عشرة آلاف عام ويظهر لهم قصرها
 واشجارها وقصورها شاهقة واشجارها باسقة وانهارها متدفقة واطبارها ناطقة تسع من له الجلال
 والبقاء فاذا وصلوا الى حظيرة القدس فاذا هي مرجع اخضر طول المرجع وعرضه الف عام وقيده من
 القصور ما لا يعلم عددها الا الله تعالى فاذا دخلوا ذلك المرجع ورأوا ما اعد الله لهم من النعيم المقيم
 والكرامة في ذلك المرجع فرحوا وواهبوا وبشروا في حضرة رب العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا انتم والى حظيرة القدس يجد كل واحد منهم مائة الف على قصره ثم يقفون عن الخيل والخب
 وينظرون ما اعد الله لهم من النعيم المقيم ثم يخرجون من ذلك المرجع الى مرجع اوسع منه ويحسون
 على الكرامى والمنابر والاشجار من فوقهم ساق الشجرة ذهب واوراقها حديد ثم كل شجرة مثل
 الراوية بين كل صفين من الشجر مائة الف قصر مائة الف قصر مائة الف قصر مائة الف قصر مائة الف قصر
 كل سرب ثلاثة ذراع فاذا اراد العبد المؤمن ان يطالع فوق سرب منها تقاضى حتى يبقى مثل ذراع

فاذا جلس فوقه عاد الى اصله الاول واذا اراد ان يمضي به مشى واذا اثنى ان يطير به طار بين
 الاشجار واذا اراد ان يأكل من الثمار قطع منها ما اراد (تعبه) قد ورد في الخبر ان على كل سرير
 سبعين فراشا وغارق من السندس والاصفرق حول كل سرير سبعون خادما في يد كل خادم قدح
 من ذهب في كل قدح سبعون لونا من الشراب وكل ولي سبعون حورية على كل حورية سبعون
 الجنة يا تبسح ولي الله بكل من اراد من قال الله تعالى ولهم رزقهم فيم ابكرة وعشيا (وقد ورد) ان اهل
 الجنة يا تبسح ملك يقرع ابوابهم فيقولن الحور من هذا فيقول ملك من عند الله جئت لاسد سكن
 بهدية صلاة الصبح التي كان يصلي بها في الدنيا فيفرض له الباب فيدخل الملك فيقول السلام عليكم
 ربكم بقرؤكم السلام ويقول لكم لفة - ما كنتم في الدنيا ترفهون - صلاة الصبح فاقبلوها ولا اردلكم جزاء
 ذهبه هدية - صلاة الصبح فيضع الملك ما ائدة من الذهب عليها سبعون صحيفة عشرة من فضة وعشرة
 من ذهب وعشرة من باقوت وعشرة من زبرجد وعشرة من مرجان وعشرة من در وعشرة من
 عقيق في كل صحيفة سبعون لونا من الطعام ليس لون منها يشبه الاخر ولا يختلط به وعامم اخضر
 من الشهد لم يعمه الايدي بل كانت في حرفة من يقول للشيء كن فيكون مغفأة بمبادل من السندس
 الاخضر يا كلون فيم امن ذلك الطعام ما يشتمون فيجدون في كل اقامة لذة احلى من الاولى وان
 الرجل من اهل الجنة يجرد في كل اقامة ما يشتمه في دار الدنيا وقال بعض العلماء ان جميع الانبياء
 والرسل يا كلون من جهة والنبي صلى الله عليه وسلم - لم يأكل من جهة مع امته تكريما وتشريفا لهم
 (وقد ورد) ان جميع اهل الجنة مائة وعشرون هقاومة محمد صلى الله عليه وسلم - لم يمانون - فان ائسا
 اهل الجنة ثم ان الملك الذي جاء بالهدية يسلم عليهم ويخرج فاذا كان وقت الظهور كذلك والاهل
 كذلك والمغرب كذلك والعشاء كذلك ثم ان الرجل من اهل الجنة يجتمع مع ملك الاطباق والاواني
 ويريد ان يعطي الملك فيضع الملك ويقول لهم تهملوا معنا كما كنتم تهملون في الدنيا تا يكون
 الهدايا وتردون الاواني الى صاحب الهدايا اما اهل الدنيا فقراء محتاجون الى ما يعشون اكلهم فيه
 واما هذه فهي هدية من عند النبي الكريم الذي لا ينقص ملكه ولا تنقص خزائنه تلك الاواني وما
 فيها ومن كان في الدنيا يرفع اكثر من الجنس فرائض من نوافل وعبادات يدفع له الحق جمل
 جلاله اكثر من الجنس هديا فاذا فرغوا من ذلك يقول الرب جل جلاله مرحبا بعبادي وزوارى
 يا ملائكتي اسقوا عبدي فتا تبسح الملائكة باباريق من الذهب والجوهر والياقوت مملوءة من ماء
 غير آسن ومن ابن لم يتغير طعمه ومن شمر لذة لا شاربين ومن غسل مصفى فيقربون من ذلك
 ما يشتمون فيجدون في كل شربة مما احل الاوة فاذا شربوا من ذلك الشراب انهم كل شيء اكلوه من
 الطعام (قال) بعض العلماء ان في الجنة ثمانية اشربة ماء وامنوا وعسلا وصابيلا وزنجبيل
 وتسنيماورسبة فاقبحوما فاذا فرغوا من ذلك الشراب يقول الله تعالى مرحبا بعبادي وزوارى
 يا ملائكتي اسقوا عبدي فتا تبسح الملائكة باطباق من الذهب الاحمر مكالة بالدر والجوهر

والياقوت والزرير - دملواة فواكه من عند الحق تعالى عاب اعناد بل من السندس والاسديق
 فباكون من تلك الفواكه مايشتمون فاذا فرغوا من ذلك يقول الله عز وجل - لمرحباء عبادي
 وزواري ياملائكة كفى اكلوا عبادي فتاتيهم - الملائكة بجلابس من حبل الجنة مخنفة الالوان
 مصقولة بنور الرحمن فيكسى كل واحد سبعين - لة كل حلة من تلك السبعين تملون بسبعين لونا
 ليس فيها لة تشبه الاخرى وان الرجل من اهل الجنة يقبض على سبعين - لة كما يقبض على ورقة
 النع - مان فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى مرحباء عبادي وزواري ياملائكة كفى اكلوا عبادي
 فتاتيهم الملائكة بخلائيل من الذهب والفضة فيخلطونهم الى نصف الساقين قال ابن عباس
 رضى الله عنه - ماذا سقط الخليل على الخليل يسمع له بانين من مسيرة تسع مائة عام لم يسمع
 السامعون اقوى منه ولو سمع اهل الدنيا لطنين ذلك الخليل لما اتوا كلهم شوقا الى الجنة فاذا فرغوا
 من ذلك يقول الله عز وجل - لمرحباء عبادي وزواري ياملائكة كفى اكلوا عبادي فتاتيهم - الملائكة
 بخواتيم من الذهب والفضة واللازق والياقوت والزرير - حيد والعقيق والبلور والدر والجوهر الابيض
 وفصوصها من الجوهر الاحمر والازخضر فيحتم كل انسان بعشرة خواتيم مكتوب على كل خاتم
 آية من كتاب الله تعالى تدل على خلودهم في الجنة مكتوب على خاتم الابهام - سلام عليكم طيبتم
 قادخلوها خالدين ومكتوب على الخاتم الثاني - سلام قولوا من رب رحيم ومكتوب على الخاتم الثالث
 وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض الى الابد لمين ومكتوب على الخاتم الرابع الحمد لله
 الذي اذهب عنا الجزن ان ربنا الغفور شكروا ومكتوب على الخاتم الخامس ان المتقين في جنات
 ونعيم ومكتوب على الخاتم السادس ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ومكتوب على الخاتم
 السابع وتلك الجنة التي اورثوها لى اكلون ومكتوب على الخاتم الثامن ان المتقين في جنات
 ونهر الى مقتدر ومكتوب على الخاتم التاسع سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبي الدار ومكتوب على الخاتم
 العاشر لا يعصمهم فيها نصب وما هم منها بغير حين فاذا فرغوا من ذلك يقول الله عز وجل مرحباء عبادي
 وزواري ياملائكة كفى اكلوا عبادي فتاتيهم الملائكة بنيران من الذهب الاحمر مكالة بالدر
 والجوهر فيتوجواهم المسك تاج منها اربعة اركان على كل ركن ياقوتة حراة لوعاقت ياقوتة منها في
 سماء الدنيا القاب نورها على نور الشمس والقمر فاذا فرغوا من ذلك يقول الله عز وجل - لمرحباء
 عبادي وزواري ياملائكة كفى اكلوا عبادي فتاتيهم الملائكة الى طيور الجنة فيمسكونها او يدهسونها
 في المسك الاذفر والغنبر الطيب ثم ان تلك الطيور تزفر على رؤسهم فتطيمهم من اولهم الى
 آخرهم فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تبارك وتعالى مرحباء عبادي وزواري ياملائكة كفى اكلوا
 عبادي قال فذهب الملائكة فتمحضت في الجنة من الحور العين والمزامير معاقة باغصان الشجر
 كل شجرة تحمل في كل غصن سبعين الف مزمار وتب ربح من تحت المرش فتدخل في تلك المزامير
 فيسمع لهم ما نغمات لم يسمع السامعون احسن منها ثم يقول الله تعالى للحور العين اطر بوا عبادي كما

نزهوا السماعهم عن المطربات في الدنيا الاجلى وناذذوا بند كرى وسماع كلامى فانه وهم أصواتكم
 بحمدى وشائى فتغنى لهم الحور العين وتجاوبهم تلك المزمار فيطرب أهل الجنة فرحاً بذلك السماع
 في حضرة الوصال ويتواجدون في محبته تواجد الاتصال فاذا هما مومن الود وشبهه مومن المطربات
 يقولون ربنا كنفنا الدنيا بمحبذ كرك وسماع كلامك العزيز فيقول الله تعالى لهم نعم لكم عندى
 ما تشتمونه انفسكم وانتم فيها خالدون ثم يقول الله تعالى للملك الموكل بحضرة حفيرة القدس يا كروب
 قرب المنبر ابعادى فيقرب لهم الملك منبراً من ياقوته حمره ارتفاعه ألف عام وله من الدرج بعدد
 الانبياء والمرسلين فعد ذلك يصعد كل نبي على درجته ويصعد هذا النبي صلى الله عليه وسلم في اعلا
 درجته وهى درجة الوسيلة ونجاس الاقياء والاصفياء والصديقون والاولياء والشهداء والصالحون
 وجميع الامم من أهل الجنان على كنفان المسلك والعنبر ثم ينادى المنادى يا ابراهيم قم واخطب
 بامتك فينض الخليل قائماً على قدميه ويقرأ الصحف التى أنزلت عليه الى آخرها ثم يجلس فاذا النداء
 من العلى الاعلى الى موسى فيقول ابيك يارب فيقول قم واخطب بامتك فيقوم على قدميه ويقرأ
 التوراة من اولها الى آخرها ثم يجلس فاذا النداء من قبل الله تعالى يا عيسى قم واخطب بامتك
 فينض قائماً على قدميه ويقرأ الانجيل الى آخره ثم يجلس فاذا النداء من قبل الله ياد اود فيقول
 ابيك يارب فيقول ارق المنبر وسماع احبابى عشر سور من الزبور فينض قائماً على قدميه ويقرأ
 الزبور بقية من صوتنا فيطرب القوم من صوت داود طرباً عظيماً ويكون من ذلك الصوت وهو
 يعدل تسعين مزمراً فاذا افقوا من الطرب يقول لهم الرب جل جلاله هل سمعتم صوتنا اطيب من
 هذا فيقولون لا ياربنا ما طرب اسماعنا صوت اطيب من هذا فاذا النداء من قبل الله تعالى يا حبيبى
 يا محمد ارق المنبر واقراطه ويس فيرقى المنبر ويقرؤهم ما في ريدى الحسن على صوت داود عليه الصلاة
 والسلام سبعين ضغفا فيطرب القوم والكرامى من تحتهم وبقناديل العرش وكذلك الملائكة تتوج
 من الطرب وكذلك الحور العين والولدان ولا يبق ذرورح الاطرب من صوت النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم يقول الله تعالى هل سمعتم قراءة انبيائى ورسلى فيقولون نعم ياربنا فيقول لهم ان
 تسمعوا قراءه ربكم فيقولون باجمعهم وما شوقنا الا لذلك قال ابن عباس فعند ذلك ينزل الرب جل
 جلاله سورة الرحمن وفي رواية سورة الانعام فاذا سمعوا قراءه الحق جل جلاله غابوا من الوجود
 وطربت الاملاك والحجب والانس ونور والتصور والاشجار وصفت الاوراق وغردت الاطياف
 وتماوجت الانهار طرباً بقراءة العزيز الجبار واهترأ العرش طرباً ومال الكرمى بحباً ولم يبق في
 الجنة شئ الا واهترحنينا واشتياقنا الى الله تعالى (وفي الخبر ان أهل الجنة يفتنونهم لاما كانوا ولا
 يشربون الا اذا سمعوا قراءه الرب جل وعلا بل يريدون التلذذ بذلك لحسنه وجلالته فاذا افقوا من
 الطرب يقول لهم الرب جل جلاله يا عبادى هل بقى لكم شئ فيقولون نعم بقى لنا النظر الى وجهك
 الكريم فعند ذلك يقول الرب جل جلاله يا كروب ارفع الحجاب بينى وبين عبادى فيرفع الملك
 الحجاب

الحجاب قتهب عليهم ربح من انصقات ثيابهم وتهللت وجوههم وصفت قلوبهم وتعدت أبدانهم
واصفت خيولهم وغردت أطيارهم وقد جاء من أهل الديار أروا ما في الجنة لما توشقوا إليها ثم
يقول الرب جل جلاله يا كروب ارفع الحجاب الاعظم بيني وبين هبادي فاذا رفع الحجاب عن
وجهه ينادي من أنا فيقولون أنت الله فيقول الله تعالى أنا السلام وأنت المؤمنون وأنا المؤمنون وأنتم
المؤمنون وأنا المحبوبون وأنتم المحبوبون هذا كلامي فاعرفوه وهذا نورى فشاهدوه وهذا وجهى
فانظروه فينظرون الى وجه الحق جل جلاله بلا واسطة ولا حجاب فاذا وقعت أنوار الحق على
وجوههم اشرفت وجوههم ومكثوا ثلثة ائمة سنة شاخصين الى وجه الحق جل جلاله سبحانه من
ليس كمثل شئ وهو السميع البصير (فائدة) رؤية الحق سبحانه وتعالى حق ثابتة بالكتاب والسنة
والاجماع أما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وأما السنة ففي البخاري
ومسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ومن زعم ان الله لا يرى يوم القيامة أو بعد أو شك
فهو كافر لانه كذب الكتاب والسنة وفائدة رؤية الله تعالى في الجنة لزوال الشكوك الأتري أن من
دخل دار أول يوم صاحبا يخاف ان يكون عنه غير راض انتمسى فاذا حصلت لهم الرؤية من ربهم عز
وجل يقولون اللهم اعبداك حتى عبادتك أن اذن لنا بالسجود فيقول الله عز وجل هذه دار ليس
فيها ركوع ولا سجود وانما هي دار جزاء واخلدوا لنا الآن قد دعوتكم الى ضيافتي وكرامتي وقد
حصل الوعد الذى وعدتكم وقد أذنت لكم بهذه السجدة ولا يسجد عليكم بعد ما فعد ذلك يخرون
لله سجد اوليا يلقى في الجنة شجر ولا ثمير ولا قصور ولا قباب ولا خيام ولا عزف ولا انهار ولا حور ولا
ولدان الا خروا سجد الله عز وجل فيبقيون في سجودهم أربعين عاما لا يعلمون شيئا ثم يقول الله تعالى
يا عبادى ارفعوا رؤسكم بالنكبير والتمليل والتعديس والتحميد والثناء على رب العالمين فيخاطبهم
الحق جل جلاله بلذبة الخطاب ويناديهم السلام عليكم يا معشر الاحباب السلام عليكم يا صفيائي
السلام عليكم يا اوليائى كما اخبر سبحانه وتعالى بقوله سلام قولا من رب رحيم ثم نواعلى ماشئتم
فيعطون المشاوسه يدناومولانا ثم رضاك عنافيه قول الله جل جلاله يا عبادى برضاى ادخلتكم
جنتى واسكنتكم جوارى ومتمتكم بالنظر الى وجهى الكريم ورضيت عنكم فهل انتم راضون عنى
قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (وفي رواية الطبراني رحمه الله تعالى)
قال اذا قال الله تعالى نواعلى يقولون ربنا وماذا انتمنى علينا لك وقد ادخلتنا جنتك واحللتنا دار
كرامتك فيقول لهم عز وجل اوم اهل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم به دة ابد ولا يزلون فى
اكل وشرب مائة الف عام ثم يا تون الى ضيافة النبى صلى الله عليه وسلم لم وهي خمسون الف عام ثم
يا تون الى ضيافة ابى بكر الصديق اربعة وعشرون الف عام ثم يا تون الى ضيافة عمر بن الخطاب اثنا
عشر الف عام ثم يا تون الى ضيافة عثمان ستة آلاف عام ثم يا تون الى ضيافة على كرم الله وجهه
ثلاثة آلاف عام وكل ماتم للرجال من الضيافة والكرامة يتم للنساء والرجال

يجاب من نور لا ينظرون الى حريم بعضهم بعضهم بقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 سوق المعرفة فيدخلونهم فيلبي الرجل صاحبه فيقول له أين أنت فيقول في الجنة الفلانية في الموضع
 الفلاني فيمعارفون ثم ينظرون في ذلك السوق فيجدون فيه ملائكة من الملائكة من
 اشبهت منكم أن يطير فليأخذ من هذه الخليل ويابس ويطير قلبها ونها ويطيرون الى انتهائهم أرادوا
 ثم يقول الله يا ملائكة كفي قدموا العبادي التجائب فتقدم لهم الملائكة خيلا من ياقوت أحمر وسروجهما
 من ياقوت أخضر مكاله بالذوا ووفوق كل فرس غلام خاقهم ثم الله في تلك الساعة لاوله الله وتقدم
 النساء نجائب من الذهب وسروجهما من ياقوت أخضر ثم ربحى الله بينه وبينهم الجباب ويقول ارجعوا
 الى منازلكم فاني عنكم راض فاذا دخل المؤمن منزله تملقاه الحور العين وتقول له طال شوق اليك
 يا ولي الله الحمد لله الذي جمع بيني وبينك فيقول لها من أين تعرفيني وما رأيتني قبل هذا اليوم فتقول
 له ان الله قد خلقني لك وكتب اسمك على صدري وخلق لك العظام وكتب اسمك على صدرهم
 أحسن من الشامة على الخلد وأنت في الدنيا تمبد الله وتصوم وتصل (وقد ورد أن الحور العين اذا
 اشفتن ان يرين ساداتهن في الدنيا يخرجن من أبواب القصور فيقول لمن رضوان ادخلن منازلكن
 قبيكن لا تدخل حتى تری ساداتنا فيصعلن رضوان الى اعلا الجنان فتظرك كل حوراه الى سيدها وهو
 لا يعلم فاذا وجدته يصلى في ظلام الليل تفرح وتقول له استدمت فخدم ازرع تحصد من جدو جدو من
 خسرتك يا سيدي رفع الله تعالى درجاتك وتقبل طاعتك وجمع بيني وبينك بعد عرطوبيل وانما
 وجدته غافلا حزنت ثم يرجعن الى منازلهن انهن يثيب يبرون الى منازلهم ويدخلون القصور
 فتقول المرأة لزوجها ما أشد حسرتك اليوم وما أكثر نور وجهك فيقول لها نظرت الى وجهي في فوق
 نوره على وجهي ويقول لها الرجل وأنت والله قد عظم حسرتك وأنا روجعك فتقول له كيف لا ينور
 وجهي وقد وقع عليه نور ربي ثم تهب عليهم ثم تسبه ربح من تحت العرش فتفرق شهوة وهم وتشر
 المسلك والتمبر عليهم ولهم مثل ذلك في كل يوم جمعة فاشي احب اليهم مثل يوم الجمعة وهو يوم المزيد
 فان الرجل من أهل الجنة اذا رأى صورة وأعجبته صار مثلها وزالت عنه الصورة التي كان فيها
 بقدره الله تعالى (وقد ورد) ان الرجل من أهل الجنة يدخل عليه الملائكة معه الوان من الخال
 مطرزة بالذهب مكتوب عليهم اسماء من أسماء الله تعالى ويقول له يا ولي الله انظر الى هذه
 الخال فان أعجبته فهي لك وان لم تعجبك اقلبت الى الشكل الذي تريد ربي الولى وليا لانه والى
 الله بالطاعة والاباء بالمعفرة وسئل النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ليل أو نهار فأجاب عليه
 العسلة والسلام ليس في الجنة ظلمة أبد الا نور في نور وانهم في نور العرش أبدا ولا ونهارا وان
 العرش سقف الجنة كما ان السماء سقف الدنيا والعرش نوره يتلأل وهو مخلوق من نور أخضر
 ومن نور أحمر ومن نور أصفر ومن نور أبيض فن نور العرش انصبقت الوان في الدنيا والآخر
 والشمس وضع فيها الحق جل جلاله قدرا الخردة من نور العرش فأشرفت لها الدنيا وعلامة الاليل ان

أبواب القصور ترد وتزخى السور وتشيخ الاطيار لا واحد القهار وتسلم عليهم الملائكة وتأت بهم
 بالهدايا والتحف من الحق سبحانه وتعالى وتزيرهم اخوانهم في الله تعالى واولادهم واقاربهم الذين
 يدخلون معهم الجنة (وقد ورد) ان المؤمن اذا خطر له ان يرى صاحبه فيمشي به السير يراهم من الفرس
 الجيد فيأتي مع صاحبه في ميدان الجنة فيتحدثان ويتفرجان في تلك البساتين ثم يرجع كل واحد
 الى قصره وفي كل قصر غرفة مشرقية لكل غرفة سبعون بابا لكل باب منها صراعان من الذهب
 على كل باب من تلك الابواب شجرة مسافة من المرجان لكل شجرة سبعون الف غصن وفي كل
 غصن سبعون الف ثمرة فاذا قطعت الاثر ثمة نبت مكانها اثنتان وشجرة اخرى تحمل زمرذا وشجرة
 اخرى تحمل باقوتنا وفوق تلك الاشجار وطيور خضر كل طير قدرا الناقه تسبح الله تعالى على تلك
 الاغصان فاذا اكل الرجل من ثمار الجنة وشرب من انهارها تنزل له تلك الطيور وتقول يا ولي الله
 اكلت من ثمار الجنة وشربت من انهارها فاكل متى ثم انه يطير طير من تلك الطيور الى ان يقع بين
 يديه بقدره الله تعالى فيقع بين يديه بهضه مشوية بهضه مقلمة وبهضه مطبوخة وبهضه حامية اي مز
 قيا تكل هو ومن معه من نسائه ومن الحور العين حتى لا يتقون الاعظام فيعود كما كان ويقعد
 يسبح الله تعالى على نعمته بقدره من يقول للشئى كن فيكون وقصور الجنة وغرفها قاطعة واحدة
 صناعة الخلائق العالم ليس فيها قطع ولا وصل فيدخل الولي تلك القصور ويتفرج فيها مقدار سبعين
 عاما ويجد فيها بساتين وفي تلك البساتين خيل لكل فرس منها لون مشرق وحنان من الذهب
 ولها دنان ورجلان فتقول الفرس للرجل من اهل الجنة اركبني يا ولي الله فيركب المؤمن من تلك
 الخيول فيسلك من ركبها من تلك الخيول اقتحرت على اصحابها ويركب معه من اراد من نسائه
 ويخدمه فتسير بهم مسيرة سبعة من عام في ساعة واحدة فينزه ما هو سائر بين تلك القصور اذا شرفت
 عليه حورية من قصر فترفع بصره اليها فتجسس به وتقع لها في قلبه حب عظيم فيقبل على نفسه باللوم
 ويقول انا لا اعشى فتقول له الحورية يا ولي الله نحن من الذين قال الله فيهم ولدتنا من زنا ولا يزال
 سائر الى وسط الجنة فيجد قصر امان ثور وفيه شجرة من جوهر سماها خيمل وورقها احمر وفيها تمر كل
 ثمرة مثل شقة الراوية احلى من العسل فاذا اكل الثمرة وبقي الخب يخرج من وسط كل حبة جارية
 وغلام ثم ينظر بين تلك القصور فيرى انها ارامن ماء غير آسن وانهار امان ابن لم يتغير طعمه وانهار امان
 خمر لا تفسد ارامن وانهار امان عسل مصفى وعلى تلك الانهار قباب من الباقوت وقباب من الزمرد
 وقباب من المرجان فيها خدم وحور وولدان فيقولون يا ولي الله طال شوقنا اليك فيمكت في نعيم ولذة
 مع كل زوجة من ازواجه يتمتع بجماله وتمعنى بجماله مكتوب اسمه على صدره ومكتوب اسمه على
 صدرها ويرى وجهه في ثور وجهها تجري هي ووجهها في ثور وجهه في ثور وجهه في ثور وجهه في ثور وجهه
 عند الله تعالى يدخلون عليهم بهدايا ويقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فكل هو وزوجته
 الا كريمة لان نصف الهدية لها بما اجادت في طاعة الله تعالى (قال بعضهم) ان في الجنة نهر يسمى

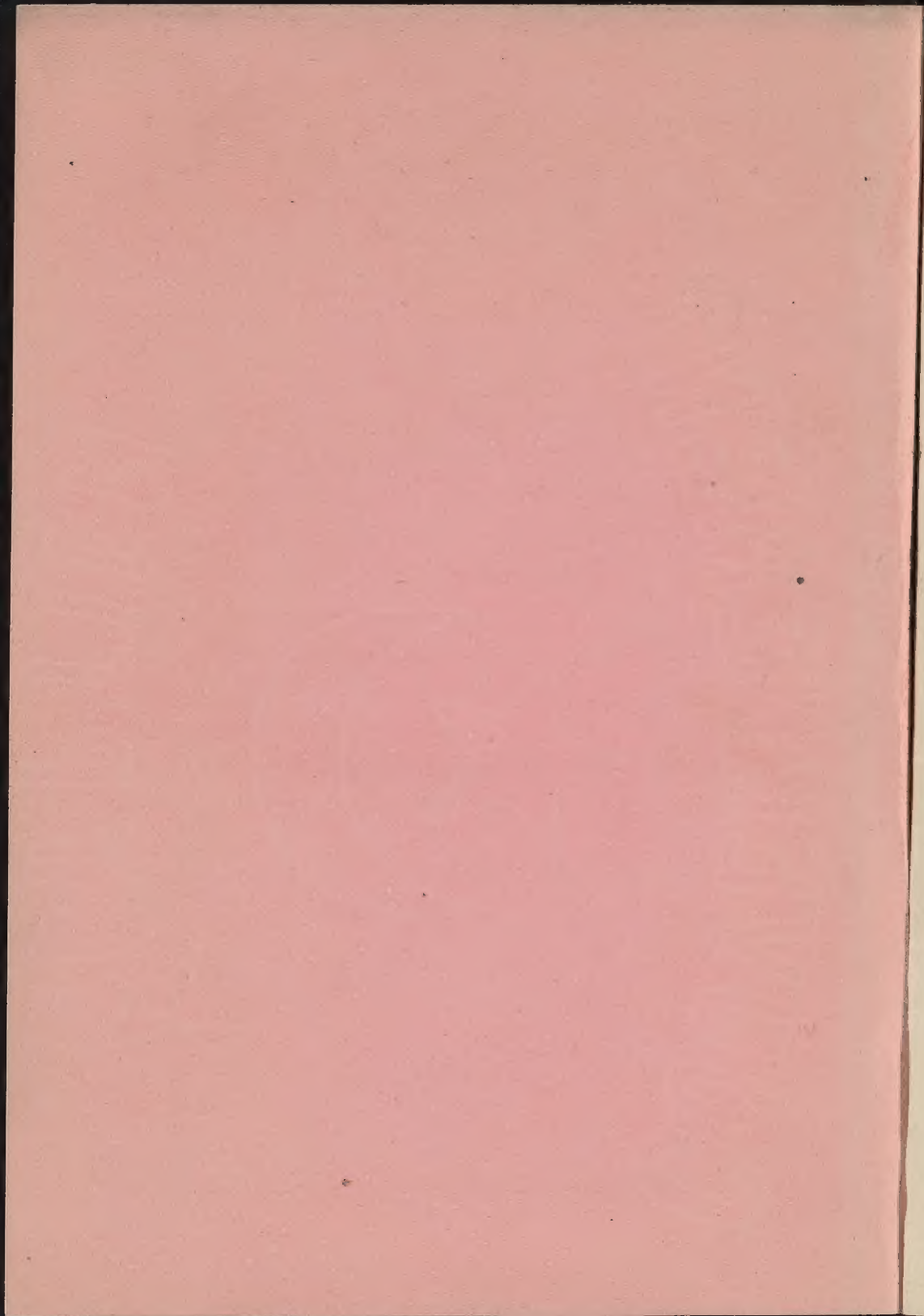
الغرفك بنت علي شاطي ذلك النهر الحور العين ثم بأخذن أيديهن يادى بعض وثنتين جمعاً فتميز
شجرة طوبى لتلك الاصوات يقطن نحن الخالدات فلانة في أيدي نحن النائمات فلا تيمس أيدي نحن
الراضيات فلا تخط أيدي نحن المقيمات فلانظهن أيدي نحن الكاسيات فلا تهرى أيدي نحن
الضاحكات فلا تكي أيدي نحن الصغيرات فلانسقم أيدي طوبى لمن كان لنا وكناله (وقد سئل) حماد
ابن سليمان من أي شيء خافن الحور العين قال من الذور وقال غيره من الزعفران بياضهن كبياض
اللاؤلؤ وصفاء لوانهن كصفاء الباقوت فذلك قوله تعالى كأنهن الباقوت والمرحان ويروى عن
الطبراني انه قال قام عبد الصالح مسيرة ألف عام فاذا أراد الرب جل جلاله ان يرأسه كتب اليه كتابا
مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من المحى الذي لا يموت الى العبد الذي صار حيا لا يموت من
العزيز الذي لا يبذل الى العبد الذي صرع عزرا لا يبذل من الغنى الذي لا يفترق الى العبد الذي صار
غنيا لا يفترق يا عبدي زيني فاني مشتاق اليك فيركب ذلك العبد على نجيب من نجيب الجنة ويوسر
الى زيارة ربه عز وجل فاذا أراد ان يصرف الى منزله مر على طريق غير الطريق التي جاء منها فيمر
على قناطر من جوهر أحمر وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى ولو ان الله يهديه الى منزله لتساءه من
عظيم ما حصل له من النور والنعيم المقيم قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يهدىهم ربهم بايمانهم الاية (وهذا) آخر ما انتهى الى الجنان نسخ الدرر
الحسان في البعث ونعيم الجنان بعون الله المنان

(فائدة)

(يروى) عن محمد بن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال عجبت لمن يبغى بأربع كيف يفعل عن
أربع عجبت لمن يتدلى بالغم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لان الله
تعالى يقول فاستهمله فنجماه من الغم وكذلك نهى المؤمنين وعجبت لمن خاف شيئا كيف لا يقول
حسبنا الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول فانقلوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت
من بكرهه الناس كيف لا يقول وأتواض أمرى الى الله ان الله يصير بالعباد لان الله تعالى يقول
فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن رغب في الجنة كيف لا يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لان الله تعالى يقول فمضى ربي ان يؤتى خير من جناتك الاية انتهى

(يقول مذهبنا الراجع غفر المسأوى السيد حماد القوي الجهمائى)

بعد حمد الله مفيض الاحسان والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد الانس والجان وعلى آله
الطيبين وأصحابه اصحاب اليمين فقدمت بعمرة الرحيم الرحمن طبع هذه الرسالة اليه واللاؤلؤة
السنينة المصنوعة بالدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان على زمة أصلان كستلى وذلك بالمطبعة
العامة الشرقية التي مركزها في مصر خان ابي طاقية وكان تمامها في أوائل شهر رجب
الاصب الاصم من عام ألف وثمانمائة وأربعة من هجرة سيد العرب والجم
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه وعترته وخزبه



GOVERNMENT



EGYPTIAN

JUN 30 1976

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58923810

893.7Su9 R

Durar al-hisan fi al

893
7 Su
9 R